مرض الجذام في الشام و الجزيرة العربية خلال القرنين الأول والثاني الهجريين: دراسة تاريخية (*)

مركز البحوث
والدراسات التاريخية

د. هنية بهنوس نصر عبدربه
مدرس التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية
كلية التربية – جامعة دمنهور

الملخص:

جاء موضوع البحث متناولًا **مرض الجذام في الشام والجزيرة العربية خلال القرنين الأول والثاني الهجريين/ السابع والثامن الميلاديين**، دراسة تاريخية، تتمثل أهميتها في أنها تغطي صفحات مهمة من تاريخ الرعاية الصحية والطبية للمجتمع الإسلامي في الشام والجزيرة العربية، وعلى وجه التحديد في دمشق ومكة وصنعاء في القرنين الأول والثاني الهجريين، تلقي الضوء بداية على التعريف بمرض الجذام، وأسبابه وطرق العدوى به، وأسباب انتشار مرض الجذام خلال الفترة موضوع الدراسة، ومن ثم التدابير الوقائية والاجراءات الاحترازية التي تم تبنيها للحد من انتشار مرض الجذام، ومنها: نشر التوعية الصحية بمرض الجذام، والاهتمام بالطب والتطبيب، وإنشاء البيمارستانات المتخصصة (المجاذم)، والعزل الصحي لمرضى الجذام بإبعادهم عن المدن والحواضر إلى معازل خارجها، ثم تلقي الدراسة الضوء على الاحتواء الاجتماعي لمرضى الجذام معنويًا وماديًا، وبعض تجاوزات السلطة الحاكمة بحق المجذومين، وقد جاءت الدراسة مؤكدة على أن العناية والرعاية الصحية لمرضى الجذام كانت في ازدياد مستمر، وكانت هناك خطط واستراتيجيات ثابتة من قبل الأنظمة الحاكمة لاحتواء مرض الجذام ودعم المجذومين.

الكلمات المفتاحية: مرض الجذام؛ المجذومين؛ البيمارستان؛ العزل الصحي، الرعاية الصحية.

(*) مجلة "وقائع تاريخية" العدد (٣٦)، يناير ٢٠٢٢.

Abstract

The topic of the research deals with leprosy in the Levant and the Arabian Peninsula during the first and second centuries AH / seventh and eighth centuries AD, a historical study. The study will first shed light on the definition of leprosy, its causes and methods of infection, Then the causes of leprosy during the study period. The precautionary measures that have been adopted to limit the spread of leprosy disease, including: spreading health awareness, paying attention to medicine, establishing specialized bimaristans (lepers), and health isolation for leprosy patients. The ruling authority against lepers. The study showed that health care for leprosy patients was rising and increasing, There were consistent plans and strategies by the governing regimes to contain the disease and support lepers,to promote scientific and systematic health so that it benefits society

Keywords: leprosy; leprosy; peristan; health isolation, health care.

المقدمة:

على مر تاريخها عرفت البشرية انتشار عديد من الأمراض والأوبئة القاتلة، والتي تسببت في هلاك مئات الملايين منذ العصور القديمة، وقد شهد التاريخ الإسلامي على مر العصور الإسلامية عديد من الجوائح التي كان لها تأثيرها على المجتمع الإسلامي من مختلف النواحي، لكن كان للقيادة الحكيمة دورها في التصدي لها، وقيادة الأمة الإسلامية إلى طريق النجاة من خلال اتباع الإجراءات الوقائية والعلاجية للحد من انتشارها، فالتاريخ الإسلامي مليء بكثير من الأمراض والأوبئة التي كانت تجتاح الدولة الإسلامية في فترات غير قليلة من تاريخها، ومن هذه الأمراض التي انتشرت في العالم الإسلامي **مرض الجذام** الذي يعد من الأمراض المعدية والخطيرة، التي حثنا الرسول- صلي الله عليه وسلم- على ضرورة الحذر والوقاية منها، واجتناب مخالطة مرضى الجذام أخذًا بالأسباب الوقائية، مؤكدًا على أن المرض هو ابتلاء من الله، يبتلي به من يشاء من عباده ولا دخل للإنسان فيه.

تتمثل أهمية دراسة مرض الجذام في التاريخ الإسلامي في أنها تغطي

صفحات مهمة من تاريخ الرعاية الصحية والطبية للمجتمع الإسلامي في الشام والجزيرة العربية، وعلى وجه التحديد في دمشق ومكة وصنعاء في القرنين الأول والثاني الهجريين، حيث شُرعت نظم الوقاية من مرض الجذام، وتم إرساء مبادئ العزل الصحي للحد من انتشار مرض الجذام، كما ظهرت عناية الخلفاء المسلمين بمرض الجذام في صورة مؤسسية متمثلة في إنشاء أول مشفي عرفه العالم في التاريخ؛ لمعالجة مرضى الجذام وتقديم الرعاية لهم ، وقد ركزت الدراسة على مرض الجذام في الشام والجزيرة العربية حيث كانت من أبرز الأقاليم التي انتشر فيها الجذام في تلك الفترة .

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى ما وصلت إليه جهود الخلفاء المسلمين لاحتواء مرضى الجذام، وتوفير الدعم الكلي لهم سواء المادى أو الاجتماعي أو النفسي، والتعرف على أسس الرعاية الصحية لمرضى الجذام، والآليات التي تم اتباعها للحد من انتشاره خلال تلك الفترة، وهذا ما ستحاول الدراسة تبيانه من خلال البحث.

ارتكزت الدراسة على منهج البحث التاريخي القائم على النقد، والوصف، والتحليل، والاستقراء للمصادر الأولية التي تناولت مرض الجذام خلال القرنين الأول والثاني الهجريين / السابع والثامن الميلاديين، وتجدر الإشارة إلى أن أغلب المصادر التاريخية قد افتقرت إلى إيراد المعلومات الوافية والمفصلة حول مرض الجذام، حيث جاءت المعلومات الواردة بها مقتضبة، رُغم أن مرض الجذام كان من الأمراض المعدية التي انتشرت في المجتمع الإسلامي آنذاك، فلم تحظ دراسة الأمراض والأوبئة بوجه عام ومرض الجذام بوجه خاص باهتمام المورخين كاهتمامهم بتدوين الأحداث والوقائع الأخرى، لذا أرجو أن أكون قد وفقت في الإلمام بثنايا الموضوع وفق منهج بحثي أكاديمي سليم.

اقتضت طبيعة الموضوع إلى تقسيمه إلى مقدمة وخمسة محاور، تتمثل في: لمحة تعريفية عن مرض الجذام، وأسباب انتشار مرض الجذام خلال القرنين الأول والثاني الهجريين، والاجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية للحد من انتشار مرض الجذام خلال تلك الفترة، والتي تمثلت في: نشر التوعية الصحية، والاهتمام بالطب والتطبيب، وإنشاء البيمارستانات المتخصصة (المجاذم)، والعزل الصحي لهم بإبعادهم عن المدن والحواضر إلى معازل

خارجها، والاحتواء الاجتماعي لهم بدعمهم معنويًا وماديًا، ثم تتناول الدراسة بعض تجاوزات السلطة الحاكمة بحق المجذومين، ثم تُختتم الدراسة بخاتمة جاء فيها أهم النتائج وبعض التوصيات، ثم تُذيل بقائمة بالمصادر والمراجع التي تم الاستعانة بها لإتمام البحث.

أولًا: لمحة تعريفية عن مرض الجذام :

الجذام في اللغة من جُذِمَ يُجذَم، جَذْمًا، والمفعول مَجْذوم، انجذم انقطع، تجذم تقطع، جذمه جذما أي قطعه فهو مجذوم وجذيم[١]، جُذِم الشخص أي أصابه الجُذام، أو نزل به الجُذام[٢]، ورجل أجذم أي تهافتت أطرافه من الجذام[٣]، والجُذام مرض تتأكل بسببه الأعضاء وتتساقط[٤]، والمجذوم هو الذي تتأكل منه أعضائه[٥]، ويُعرَف الجذام **بـ (داء الأسد)**[٦].

عرّف **الأطباء المسلمون الأوائل** مرض الجذام بأنه **علة رديئة ينتج عن انتشار المرة السوداء في البدن كله فيفسد مزاج الأعضاء وهيئتها فتتآكل الأعضاء وتسقط سقوطًا عن تقرح، وهو كسرطان عام للبدن كله، وقد يكون منه ما يبقى بصاحبه زمانًا طويلًا، وهو من الأمراض الجلدية الوراثية المعدية والخطيرة**[٧]، والتي تثير الخوف والفزع في النفوس باعتباره من أكبر البلايا التي قد يتعرض لها الإنسان، حيث يسبب تشوه الوجه وباقي الجسد لحد البشاعة، بالإضافة إلى تعطل بعض الحواس مثل النظر، وفي النهاية يؤدي إلى الموت البطيء في الحالات الحادة منه[٨].

ويعّرف في **الطب الحديث** بأنه: **مرض التهابي مزمن يصيب الجلد والأعصاب والأغشية المخاطية، وتُسبب الجذام نوع من البكتريا العصوية تعرف بعصيات هانسن**[٩]**، والتي يمكن مشاهدتها بأعداد كبيرة في إفرازات أنف المصاب المخاطية وفي جلده، ولا ينتقل المرض بسهولة من المريض إلى الصحيح، وإنما لابد من وجود تماس مباشر ولصيق لفترة طويلة مع المريض لتتم العدوى**[١٠]، وتمتد فترة حضانة المرض لفترة طويلة على غير عادة الأمراض المعدية، متوسط فترة الحضانة يتراوح ما بين ثلاث سنوات إلى سبع سنوات وقد تصل إلى عشرين سنة في بعض الأحيان[١١]، وبذلك فإن الانتقال غير المباشر للمرض يُعد احتمالًا بعيدًا.

الجذام داء قاتل حيث يؤدي في بعض الحالات الحادة إلى الموت، ويبتدئ أولًا من الأطراف والأعضاء اللينة حيث ينتثر الشعر منها، ويتغير لونها، وربما تقرحت ثم يبدأ بالتدرج في الانتشار في البدن كله، وربما مات صاحبه قبل أن ينتقل تأثيره إلى الأحشاء والأعضاء الرئيسة، ويجعل الجذام رائحة البدن وبالأخص رائحة العرق والنفس كريهة ونتنة، حتى أن الأطباء حذروا من اشتمام رائحته؛ لأنها تسقم من أطال اشتمامهما(١٢).

تنتقل **العدوى** عن طريق التنفس مع المخالطة الطويلة، من خلال اشتمام الرائحة، ومع إفرازات الأنف والحنجرة التي تتطاير من المريض فتنتقل إلى الصحيح، كما ينتقل بالملامسة والمعاشرة ، وتنتقل أيضًا عن طريق الملابس والفراش والأدوات، وتدخل إلى السليم عن طريق الجلد خصوصًا إن كان به جروح ثم تأخذ طريقها بواسطة الأوعية إلى الغدد اللمفاوية البلغمية، فتكمن هناك مدة وهي فترة الحضانة حتى إذا ما ضعُفت مقاومة الجسم بسبب مرض عارض كالحمى أو الأمراض التناسلية ينشط الميكروب المسبب للمرض، ويتكاثر مبتدئًا بالأعصاب الطرفية أولًا ثم الجلد ثم الأغشية المخاطية ، وللمناعة دور كبير في تطور المرض ومكافحته(١٣).

ثانيًا_ أسباب انتشار مرض الجذام خلال القرنين الأول والثاني الهجريين:

عُرِف مرض الجذام وانتشر في مناطق معينة مثل الشام(١٤) والجزيرة العربية لاسيما مكه(١٥) وصنعاء(١٦)، فانتشر بين العرب في الجاهلية، حتى أصيب به كثير من الأشراف والمعروفون(١٧) من العرب قبل الإسلام(١٨)، وكان العرب في الجاهلية يقومون بطرد مرضي الأمراض الجلدية المعدية وبالأخص البرص والجذام خارج مكة بدون تخصيص أماكن مناسبة لإقامتهم فكانوا في النهار يستظلون تحت الشجر وفي الليل يختبئون في شعف الجبال(١٩).

تعود أسباب انتشار الأمراض الجلدية المعدية ومنها الجذام إلى عدة أسباب منها: قلة العناية الطبية، وعدم توفر الرعاية الصحية والطبية المناسبة والاعتماد الكلي على الخبرات المكتسبة من البيئة والسحر والشعوذة دون

اللجوء إلى التداوي والتطبيب[٢٠]، وبسبب سوء التغذية، وأكل بعض الأطعمة غير الصحية أو المسببة للمرض والتلوث، وسوء الظروف البيئية[٢١]، وظروف الفقر التي دفعهم إلى الخروج إلى الشوارع والأسواق لاستجداء الناس مما ساهم في انتشار العدوى،[٢٢] بالإضافة إلى عدم توفر وسائل النظافة والتنظيف لدى معظم الناس[٢٣]، فكانت الأوبئة تفتك بالناس فتكًا حتى كان الأغنياء والموسرون من الناس يفرون من الأماكن المزدحمة التي تكثر بها العدوى إلى أماكن بعيدة، فيلجأون إلى الصحاري والجبال ويعتصموا بها تجنبًا للعدوى ، فكان الجاهليون يرجعون أسبابها إلى غضب الآلهة على الناس وإلى الأرواح الشريرة التي تصيب الجسم وإلى أنواع من الهوام والحشرات[٢٤].

من أسباب انتشار مرض الجذام أيضًا خلال تلك الفترة عدم وجود علاج شافي من الجذام [٢٥]، مع عدم وجود قوانين وقرارت مُلزِمة لردع المجذومين أنذاك، وإنما كان الأمر في البداية مقتصرًا على الحث والإرشاد[٢٦] حتى كان العصر الأموي فتغير الأمر من الارشاد والتوجيه الفردي إلى الاهتمام المؤسسي[٢٧] وسن القوانين الرادعة لهم[٢٨].

كانت الأوبئة تكتسح المناطق الواقعة على قواعد الجبال وفي المناطق الحارة، فكانت ارتفاع درجات الحرارة في شبه الجزيرة العربية من أهم أسباب انتشار مرض الجذام فيها، وتأكيدًا لذلك يذكر صاحب **آثار البلاد وأخبار العباد:** " **يكثر لأهل الحجاز الجذام لفرط الحرارة بها يحرق أخلاطهم فيغلب على مزاجهم السوداء**"[٢٩]، وتعد كثرة الحروب التي شهدتها الشام وشبه الجزيرة العربية خلال تلك الفترة سببًا لانتشار الأمراض والأوبئة بسبب ما كانت تخلفة من عدد كبير من الجثث للقتلى وضحايا الحروب حيث تتعفن هذه الجثث على ظاهر الأرض وتؤدي إلى تغير الهواء ، كما تؤثر على موارد المياه وتصيبها بالتلوث، وتزيد من مشكلة الفقر بسبب ما تحدثه من تشريد وتدمير، وتبعد الناس عن النظافة، فتهيئ بذلك البيئة المناسبة لانتشار الأوبئة، حيث كانت الأوبئة تنتشر في المناطق المنكوبة بالحروب فتكتسح من الأحياء ما لم يتمكن السيف من اكتساحة منهم[٣٠]، كل هذه الأمور أدت إلى تسهيل عملية إنتشار مرض الجذام خلال القرنين الأول والثاني الهجريين في كل من الشام وشبه الجزيرة العربية.

ثالثًا- الاجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية للحد من انتشار مرض الجذام في الشام والجزيرة العربية خلال القرنين الأول والثاني الهجريين:

الأمن الصحي[٣١] للمجتمع يعد من أهم الأولويات التي تقع على كاهل الحكومات في مختلف دول العالم، فحماية الأمن الصحي للمجتمع من خلال مكافحة انتشار الأمراض المعدية مسئولية محورية أصيلة تقع على عاتق أصحاب القرار من المنوط بهم حماية المجتمع ودرء المفاسد؛ فكان لابد من وضع مجموعة من الخطط الاستراتيجية والآليات من أجل ذلك، وهو ما تبنته السلطات الحاكمة في القرنين الأول والثاني الهجريين؛ لمواجهة أزمة تفشي مرض الجذام، وقد تمثلت تلك الاجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية في:

١- نشر التوعية الصحية بمرض الجذام:

التوعية الصحية تعنى تفيهم الناس وتوعيتهم وتحذيرهم من المخاطر المحيطة بهم لتربية المجتمع على القيم الصحية الوقائية، وذلك انطلاقًا من ثقافة المجتمع وعقيدته، فهى مجموعة من الإجراءات لخلق وعى صحى باطلاع الناس على واقع الصحة، وتحذيرهم من مخاطر الأمراض والأوبئة، وتعديل سلوكهم غير الصحى، وتعليمهم عادات وسلوكيات صحية سليمة، ومساعدتهم على نبذ الأفكار والاتجاهات الصحية الخاطئة، واستبدالها بسلوك صحي سليم[٣٢].

انتشر مرض الجذام بين العرب في الجاهلية، وكانوا يدركون خطورته وشدة عدواه، حتى كانوا يتجنبون ولا يقربون المرضى المصابين به، فإذا نزل بهم فروا إلى أماكن بعيدة سليمة هربًا منه، واعتزلوا بها، وحجروا على المريض لئلا يخالطهم أو يقربهم فتنتقل العدوى إليهم، فكانوا يعتقدون أن بعض الأمراض تعدي بطبعها، مثل **الجذام**[٣٣]، وأنه إذا خالط المريض الأصحاء، أصيبوا بمثل مرضه بالعدوى التي قالوا أنها تعدي بذاتها من دون الله سبحانه[٣٤].

عندما بُعِث الرسول صلى الله عليه وسلم سعى إلى تغيير تلك المفاهيم الخاطئة والموروثات الراسخة في أذهان الناس حول العدوى، فجاء أمره بالنهي عن التطير والتشاؤم ودعا إلى الفأل، فقال صلى الله عليه وسلم: «**لا عدوى ولا**

طيرة، ولا هامة ولا صفر، وفر من المجذوم كما تفر من الأسد»[٣٥] (أخرجه البخاري)، وذلك نفي لما يعتقده أهل الجاهلية من أن الأمراض كالجذام تعدي بطبعها بل ذلك بقدر الله ومشيئته[٣٦]،أما قوله صلى الله عليه وسلم: "**فر من المجذوم كما تفر من الأسد**"، أي أنه لا يجوز أن يعتقد العدوى، ولكن يشرع له أن يتعاطى الأسباب الواقية من وقوعها، وذلك بالبعد عمن أصيب بمرض يخشى انتقاله منه إلى الصحيح بإذن الله عز وجل كالجرب والجذام[٣٧]، فجاء الأمر بالفرار لكي لا تقع العدوى، وفيه إثبات العدوى لتأثيرها، لكن تأثيرها ليس أمرًا حتميًا بحيث تكون علة فاعلة، ولكن أمر النبي صلى الله عليه وسلم، بالفرار من المجذوم، وأن لا يورد ممرض على مصح، من باب تجنب الأسباب، لا من باب تأثير الأسباب بنفسها[٣٨] وذلك عملًا بقوله تعالى **(وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ)**[٣٩].

من ناحية أخرى فقد أكد الرسول صلى الله عليه وسلم على ضرورة الاعتماد على الله والتوكل عليه والتحصن به، فالأمراض المعدية قد تدخل البيت فتصيب البعض فيموتون، ويسلم آخرون ولا يصابون، فعندما قدم على الرسول صلى الله عليه وسلم رجل مجذوم أخذ بيده **فأدخلها معه في القصعة، ثم قال: «كل، ثقة بالله وتوكلا على الله»**[٤٠] (أخرجه ابن ماجه في سننه)؛ ليبين أن الأمور بيد الله سبحانه وتعالى، وأن الله هو الذي يقدر الأمور، وأن المرض لا يعدي بطبعه، وإنما ينتقل بقدر الله ، ويعتمد على الله ويتوكل عليه[٤١]، قال تعالى: **{وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ}**[٤٢] ، **{وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ}**[٤٣].

رص الرسول صلى الله عليه وسلم على نشر التوعية الصحية عن طريق تناول أفضل الأغذية الواقية من الجذام، ووجه انتباه الناس إلى أهمية تناولها، ودورها في تقوية المناعة، ومنها تناول زيت الزيتون حيث قال:" **كلوا الزيت وادهنوا به فإنه فيه شفاء من سبعين داء منها الجذام**"[٤٤] ، كما حث على أكل التمر وقال:" **ينفع من الجذام أن تأخذ سبع مرات من عجوة المدينة كل يوم تفعل ذلك سبعة أيام**"[٤٥]، كما أوصى بتناول الملح ؛ لأنه شفاء من تسعين داء أولها الجذام[٤٦].

لم تغفل التوجيهات النبوية التحذير من بعض الأطعمة أو الأغذية التي لها أثارها السلبية على الصحة، فحذر من أكل بقلة الجرجير ليلًا؛ لأنه يؤدي إلى الإصابة بالجذام، وحث على أكلها نهارًا(٤٧)،كما أكد الرسول صلى الله عليه وسلم على النظافة والطهارة ومنها نظافة البدن والثياب ونظافة المسكن والطرق والبيئة ، ومما جاء في ذلك أنه صلى الله عليه وسلم حث على تقليم الأظافر؛ لأنها تقي من الجذام(٤٨)، كما حث على استخدام السواك، ونهي عن التسوك بعود الريحان أو الرمان لأنها تحرك عرق الجذام(٤٩)، وتعد توجيهات الرسول صلى الله عليه وسلم تلك خطوة نحو تحرير الطب من الأسطورة والخرافات(٥٠).

سار على هديه صلى الله عليه وسلم الخلفاء من بعده، فقد ضرب الخليفة عمر بن الخطاب مثلاً للراعي الحق المسئول عن رعيته، حتى أنه كان يوجه رعيته من الجانب الصحي ويحثهم على ما فيه المحافظة على عافية أبدانهم حتى يكونوا سالمين من كل مكروه(٥١)، وحرص على حماية رعيته من الأمراض المعدية والحد من انتشارها، ومنع اختلاطهم بالناس؛ لمنع انتشار المرض، ويحث المريض على البقاء في بيته حتى يتماثل للشفاء؛ لدفع الضرر والأذى عن الناس(٥٢)، فقد مر على إمرأة مجذومة وهي تطوف بالبيت الحرام مع الناس فقال لها:" **يا أمة الله لا تؤذي الناس لو جلست في بيتك**"، أي لكان خيرًا لك لو مكثت في بيتك حتى لا تؤذي الناس برائحة الجذام، فجلست المرأة في بيتها تنفيذًا لأمر الخليفة عمر بن الخطاب، ولم تفارق بيتها حتى وفاته ، فمر بها رجل بعد وفاته فقال لها: **إن الذي كان ينهاك قد مات فاخرجي، فقالت: ما كنت لأطيعه حيًا وأعصيه ميتًا**، وظلت في بيتها وآثرت الاستجابة لأمر الخليفة، استجابت له، ومنعت نفسها عن الخروج واعتزلت الناس ومخالطتهم حتى بعد وفاته فالتزمت بما حثها عليه الفاروق بعد إدراكها ووعيها بخطورة ذلك على الناس(٥٣)،مما يؤكد على ما بلغته من الوعي الصحي(٥٤) والمسئولية تجاه صحة أفراد المجتمع، وتأكيدًا على أن التزام البيت في وقت الوباء واجب شرعي.

حرص عمر بن الخطاب على تطبيق العزل الصحي الذاتي والتباعد الاجتماعي لمرضى الجذام، وعدم مخالطة الأصحاء من الناس لما فيه من الأذى لهم والضرر بهم، كما أنه حض المرأة على ذلك لدرء مفسدة على تحقيق

المصلحة الخاصة، ففي طوافها مصلحة خاصة لها، وفي ذات الوقت مفسدة عامة لأهل الطواف معها، رغم أن عمر بن الخطاب كان لا يعتقد في العدوى كما يعتقد أهل الجاهلية من أنها تعدي بطبعها[٥٥].

كما كان للمحتسب[٥٦] دور كبير في نشر التوعية الصحية حول مرض الجذام وتطبيق الإجراءات الوقائية منه، وذلك من خلال ممارسة اختصاصاته المنوطة به، ومنها منع السوقة من بيع بعض الأطعمة غير الصحية المسببة للجذام[٥٧]، والرقابة على الحمامات الإسلامية[٥٨] حيث كان يأمر القائم على الحمام بمنع أصحاب الأمراض الجلدية المعدية من دخول الحمام من المجذوم والأبرص؛ وذلك لمنع تفشي المرض وانتقاله إلى المترددين على الحمام[٥٩].

غاية الأمر، فقد تم تبني هذا الإجراء خلال القرنين الأول والثاني الهجريين باعتباره أول خطوة على طريق مكافحة انتشار مرض الجذام، من منطلق الوقاية خير من العلاج عن طريق النصح والإرشادات والتوجيهات لجموع المسلمين حول مرض الجذام، وتوعيتهم بخطورته على الأصحاء، وشدة عدواه، وتحذيرهم من مخالطة المجذومين، وحث المجذومين على عزل أنفسهم في منازلهم ؛ لمنع انتشار المرض بين الأصحاء من الناس عن طريق المخالطة.

٢- الاهتمام بالطب والتطبيب:

كان الطب والتطبيب قبل الإسلام يقوم على السحر والرقي والتعاويذ، حتى عد السحر نوعًا من الطب يمارسه الكهان والسحرة، وعندما جاء الإسلام حرم هذه الطرق، ومع ذلك فقد ظلت مستعملة بين الأعراب والجهلة من أهل القرى الذين لا تساعدهم ظروفهم وأحوالهم المعيشية على مراجعة الأطباء فلجأوا إلى السحر والتعاويذ والتمائم[٦٠].

حثت تعاليم الإسلام على الاهتمام بالطب والعناية بصحة الإنسان، وسعى النبي صلى الله عليه وسلم من خلال الأحاديث النبوية إلى تغيير تلك الموروثات البيئية التي كانت متأصلة لدى المجتمع الجاهلي، فأكد أن العدوى لا تكون إلا بمشيئة الله، وسعى إلى تغيير بعض الأفكار المنافية للشريعة الإسلامية، وحث الناس على اللجوء إلى الطب في التداوي وعلاج الأمراض

ونهى عن الاعتقاد في أن أسباب الأمراض أرواح شريرة أو غضب إلهي، وذلك من خلال مجموعة من التوجيهات والإرشادات التي جاءت في الأحاديث النبوية فيما عُرف بـ **(الطب النبوي)**، والتي ارتكز عليها علم الطب وثبت أنها كانت ذات دلالات علمية صحيحة(٦١).

كانت عناية المسلمين في صدر الإسلام مقصورة على العلوم الدينية والشرعية، والتي قدمت عديدًا من النصائح والتوجيهات والإرشادات للوقاية من الأمراض ومنها مرض الجذام، ومع قيام الدولة الأموية أخذ الاهتمام بالعلوم الأخرى يتزايد، وقد بلغت الحركة العلمية ذروتها في المجالين النقلي والعقلي في العصر العباسي الأول(٦٢).

مما يؤكد حرص الخلفاء المسلمين خلال القرنين الأول والثاني الهجريين على مداواة مرضى الجذام، واستكشاف دواء لهم لتخفيف معاناتهم، وتشجيع الطب والتداوي، أنه عندما أصاب الجذام الصحابي معيقيب بن أبي فاطمة الدوسي(٦٣) وكان كاتب عمر بن الخطاب وأمينه على بيت المال، سعى عمر في علاجه والبحث عن دواء لهذا الداء، فكان عمر يطلب له الطب من كل مَن سمع له بطبٍ آنذاك ، حتى قدم عليه رجلان من أهل اليمن فسألهم عن علاج له، وقال: "**هل من دواء لهذا الرجل الصالح**"، وكان معيقيب قد أسرع فيه المرض وانتشر في جسده مما زاد في وجعه، ولكنهما أكدا له أنه مرض لا يُرجى شفاؤه، ولن تعد له عافيته وبدنه كما كان من قبل ولكن هناك دواء يوقفه فلا يزيد وجعه، فقال عمر : "**عاقبة عظيمة أن يقف فلا يزيد**" ، فوصفوا له الحنظل، فأمر عمر بإحضار كمية كبيرة من الحنظل إليهما، فأخذا كل حنظلة فشقاها نصفين، ثم أضجعا معيقيب وأخذ كل واحد منهما برجل ثم جعلا يدلكان بطون قدميه بالحنظلة حتى إذا مُحقت أخذا أخرى، حتى تنخم معيقيب أخضرًا مرًا فتوقفا عن ذلك وتركاه، ثم قالا لعمر بن الخطاب:" **لا يزيد وجعه بعد هذا أبدا**"، وقد ظل معيقيب على قيد الحياه دون أن يزيد وجعه حتى وفاته سنة(٤٠هـ/ ٦٦٠م)(٦٤).

بلغ الاهتمام بمرضى الجذام أقصاه خلال القرنين الأول والثاني الهجريين حيث ظهرت البيمارستانات(٦٥) المتخصصة لعلاج مرضى الجذام، والتي حرص الخلفاء المسلمون على تزويدها بالأطباء المهرة المتخصصين في علاج

مرض الجذام، وتقديم الرعاية الطبية المناسبة لهم [٦٦]، وشجع الخلفاء المسلمون خلال تلك الفترة أيضًا الأطباء على دراسة مرض الجذام والبحث عن أسبابه واكتشاف الأدوية المناسبة له، حتى وصل الأمر أن خصص بعض الأطباء تصانيف طبية مفردة حول مرض الجذام، وكان أول طبيب يكتب مصنف حول مرض الجذام الطبيب النصراني يوحنا بن ماسويه الذي ي صنف كتاب بعنوان (**كتاب في الجذام)** والذي قيل عنه أنه "**لم يسبقه أحد إلى مثله**"[٦٧]، يعد يوحنا بن ماسويه من أشهر أطباء الدولة العباسية وقد عهد إليه هارون الرشيد(١٧٠- ١٩٣/ ٧٨٦-٨٠٨م) ترجمة الكتب القديمة، وكان طبيبًا ذكيًا خبيرًا بالطب، وله تصانيف مشهورة، وكان حظيًا لدى الخلفاء العباسيين، خدم الخلفاء العباسيين حتى توفي في مدينة سامراء سنة (٢٤٣هـ/ ٨٥٧م) في خلافة المتوكل على الله العباسي(٢٣٢- ٢٤٧هـ/ ٨٤٧- ٨٦١م) [٦٨]، وتعددت بعد ذلك التصانيف الطبية حول مرض الجذام في الفترات المتتالية، **فأ**لف يعقوب بن إسحق الكندي[٦٩](١٨٥- ٢٥٦هـ/ ٨٠١- ٨٦٩م)) مصنفًا بعنوان(**رسالة في الجذام)** [٧٠].

لا شك أن هذه المصنفات قد جاءت مؤكدة على مدى اهتمام الخلفاء المسلمين بالطب، والبحث عن علاج لمرض الجذام، وتشجيع الأطباء على كتابة المصنفات التى دونوا فيها خبراتهم وتجاربهم حول مرض الجذام، وما أحرزه الأطباء المسلمين من تقدم كبير في توصيف المرض ووضع الأسس للوقاية منه ورعاية المريض وعلاجه باعتباره مرض معدي.

٣- إنشاء البيمارستانات المتخصصة(المجاذم):

عندما توطدت أركان الدولة الإسلامية ورست قواعدها في العصر الأموي بدأ اهتمام الخلفاء بالعلوم الطبية والصحية والتطبيقية إلى جانب اهتمامهم بالعلوم الشرعية، وقد ظهر ذلك جليًا منذ عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك(٨٦- ٩٦هـ/ ٧٠٥- ٧١٤م)، ومن سار على دربه من الخلفاء المسلمين الذين حرصوا على وقف البيمارستان الخاصة؛ لتقديم الخدمات الطبية والصحية للمجذومين[٧١].

أنشأ الخلفاء المسلمون ملاجئ أو بيمارستانات خاصة لرعاية المجذومين

عُرفت في التاريخ الإسلامي بدور المجذومين[٧٢] أو بـ(المجاذم)؛ لأنها خُصِصَت لحجر المجذومين منعًا لتفشي المرض وانتقاله، وتقديم الرعاية والعلاج المناسب[٧٣]، وتعد أول هذه البيمارستانات الخاصة في صدر الإسلام المجذمة التي أنشأها الخليفة الوليد بن عبد الملك سنة(٨٨هـ/ ٧٠٦م) في دمشق[٧٤] بالقرب من الباب الشرقي في موضع يسمى الآن بالأعاطلة[٧٥]، في مكان مناسب للشفاء من الجذام، حيث يتوقف انتشاره في الجسم في ذلك المكان بإذن الله، ولا يزال هذا المشفى يحمل اسم الوليد[٧٦]، وكان السبب في اختيار هذا المكان؛ لأن ماء دمشق على ما قالوا فيه خاصية دفع مرض الجذام عن أهلها فلا يصيبهم إلا فيما ندر، وإذا جاء الغريب إليه زال عنه ما به من المرض أو توقف سريانه في جسمه[٧٧]، ولا شك أنه تم إنشاء المجذمة في هذا المكان؛ لتوفر البيئة الصحية المناسبة فيه، فكان يشترط في موقع البيمارستان أن يتوفر فيه الهدوء والنظافة وغيرها من الشروط الصحية اللازمة مما يساعد في شفاء المرضى[٧٨].

أمر الوليد بن عبد الملك بعد إنشاء هذه المجذمة بعزل المجذومين فيها، وحبسهم ومنعهم من الخروج، ***بعد أن كثروا وزاد*** عددهم لئلا يخرجوا ويخالطوا الأصحاء فتنتقل العدوى إليهم[٧٩]، ***وجعل فيه أطباء مهرة*** من أصحاب الخبرة والمعرفة–لكن المصادر لم تذكر أسماء أحدًا من الأطباء الذين عملوا في هذه المجاذم– كما حرص الوليد على تخصيص رواتب للأطباء، ***وجعل*** للمجذومين من يرعاهم ويقوم بحوائجهم ومصالحهم[٨٠]، ***وأمر بمعالجة*** المرضى بهذه المشافي بالمجان على نفقة بيت المال[٨١]، ولا شك أن إقامة دور لهولاء المبتلين البائسين ومآوي لهم يعد من أكبر أمارات الحضارة، وأبرز دلائل رقي الإنسان في العطف على من خانتهم الطبيعة[٨٢].

أصدر الوليد أمرًا بأن يُعمَم هذا القرار في كافة أرجاء الدولة، فـلم يقتصر الأمر على العاصمة الأموية دمشق وإنما تعداها إلى سواها من المدن في الأمصار الإسلامية الأخرى، ***وخرجت كتبه بذلك إلى مختلف البلدان***[٨٣]، ***وتُعد "مجذمة" الوليد بن عبد الملك هي أول*** بناء مؤسسي ***على مستوى العالم لعزل المرضى عن الأصحاء منعًا لانتقال العدوى***[٨٤]، كما أولى الخلفاء العباسيون مرضي الجذام عنايتهم، فقد قام الخليفة أبو جعفر المنصور ببناء

مآوي للمجذومين في بغداد ، كما اهتم ابنه المهدى بإجراء الأرزاق عليهم ومنعهم من الخروج ومخالطة الناس، ولا شك أن ذلك كان في أماكن أو معازل خاصة بهم(٨٥).

تعددت المعازل بعد ذلك في مختلف البلاد الإسلامية لبذل العناية الإنسانية لهؤلاء المرضى، وتُعد المجاذم العربية الإسلامية أول أماكن خاصة عولج فيها المصابون بالجذام معالجة فنية متخصصة(٨٦)، وكان الدخول إليها غير تابع لقيد أو شرط(٨٧) ، فكان يعالج فيها جميع المرضى الأغنياء والفقراء مجانًا دون مقابل، وتقدم لهم الأغذية المناسبة والأدوية كما يحددها الطبيب المعالج لهم، فكانت مخصصة لجميع فئات المجتمع وطبقاته دون تمييز أو تفرقة، وتتوفر فيها جميع التسهيلات التي يحتاجها المريض(٨٨)، بينما كانت المجاذم في الغرب الأوروبي مخصصة لفئة خاصة من الناس من أصحاب الجاه والمال، وكان على المقبول فيها أن يدفع رسمًا باهظًا أو يصطحب معه ما يحتاج إليه من مقاعد وأسرة وأواني للطعام والشراب(٨٩).

يتضح بذلك أن الدولة الإسلامية خلال القرنين الأول والثاني الهجريين كانت تكفل لمرضى الجذام كل الخدمات والرعاية الصحية والطبية التي هم بحاجة ماسة إليها نظرًا لظروف مرضهم، الذي جعلهم عجرة غير قادرين على خدمة أنفسهم لا سيما بالنسبة للذين أصيبوا بتشوهات بالغة من جراء المرض ممن فقدوا أطرافهم ونظرهم في الحالات الحادة، والذي يعد من أبرز مظاهر التكافل الاجتماعي خلال تلك الفترة.

غاية الأمر، فقد شهدت الرعاية الصحية والطبية لمرضى الجذام تطور وتقدم كبير خلال القرنين الأول والثاني الهجريين، بالإضافة إلى استحداث آليات ورؤى وتدابير جديدة لم تكن موجودة من قبل؛ لاحتواء مرضى الجذام، وتقديم الرعاية المتكاملة لهم، ومنها إنشاء المجاذم المتخصصة في علاج مرض الجذام التي تعد من المستحدثات الطبية التي شهدتها تلك الفترة، حيث تحول الاهتمام بمرضى الجذام إلى الإشراف المؤسسي المنظم.

٤- العزل الصحي لمرضى الجذام عن المدن إلى معازل خارجها:

شرع الإسلام مبدأ العزل الصحي وذلك انطلاقًا من حرصه على

الصحة العامة لجموع أفراد المجتمع ، وهو اجراء يُتَخذ لعزل وإبعاد شخص أو عدة أشخاص ثبت إصابتهم بمرض معدٍ منعًا لانتقال المرض عن طريق العدوى إلى الأصحاء، كما رخص للناس عدم ملامسته أو مخالطته، منعًا لانتقال العدوى(٩٠)، وقد بين الرسول صلى الله عليه وسلم الاجراءات الصحية التي تمنع انتشار الأمراض المعدية ومنها مرض الجذام ، فهو الذي وضع أساس العزل الصحي لمكافحة الأمراض والأوبئة والحد من انتشارها والفتك بالناس، وذلك في **حديثه" لا يورد ممرض على مصح"**(٩١) (صحيح مسلم)، حيث أمر بعدم مخالطة المريض بمرض معدي للأصحاء أو القدوم عليهم، وإنما لابد من أن يعتزل الناس، فوضع الرسول الكريم حجر الزاوية وترك للمسلمين الاقتداء به درءًا للمفاسد وتحقيقًا للمصلحة العامة.

ولا يُكتفى بمنع المريض بمرض معدٍ من مخالطة الأصحاء، وإنما يأمر الأصحاء أيضًا بعدم مخالطته فيقول صلى الله عليه وسلم:" **كلم المجذوم وبينك وبينه قيد رمح أو رمحين**"(٩٢)، فقد حث صلى الله عليه وسلم على ضرورة تحقيق التباعد الاجتماعي والجسدي بين مريض الجذام والأصحاء من الناس، حتى أنه حدد طول المسافة التي يجب مراعاتها عند التعامل مع مريض الجذام إلى أكثر من الرمح حيث لا تجوز ملامسته أو مصافحته لتجنب انتقال العدوي والحد من انتشار المرض، ويقصد بقيد الرمح أي طوله، ويبلغ طول الرمح مترين ونصف المتر أو سبعة أذرع تقريبًا(٩٣)، أي أن المسافة ومقدار التباعد الاجتماعي تتراوح بين مترين ونصف المتر إلى خمسة أمتار، والحكمة في منع الاقتراب من المجذوم هو ما أكدته الدراسات الطبية الحديثة من أن مرض الجذام ينتقل عن طريق الاتصال والتماس المباشر(٩٤) وهو ما أرشدنا إليه الرسول صلى الله عليه وسلم .

شهد العزل الصحي لمرضى الجذام خلال القرنين الأول والثاني الهجريين نوع من التدرج في التطبيق، فبداية في الحالات القليلة يتم تطبيق العزل المنزلى(٩٥)(العزل الذاتي) وظهر ذلك عندما حث عمر بن الخطاب المرأة المجذومة على المكوث في بيتها تجنبًا لانتقال العدوى إلى الأصحاء من خلال المخالطة، لكن إذا ما كثروا ويمكن احتوائهم والسيطرة عليهم يتم عزلهم في مستشفيات خاصة بهم عُرفت بالمجاذم أو البيمارستانات (٩٦)، وإذا ما كثروا ولم

يلتزموا بالإجراءات والتدابير الوقائية، وأصبحوا خطرًا على الأصحاء في المدينة يتم إخراجهم منها وإبعادهم إلى معازل خارجها؛ حيث إن كثرتهم توحي بعدم التزامهم باتباع وتطبيق التدابير الاحترازية؛ ولذلك فقد وجب على ولاة الأمور منع المجذومين من مخالطة الأصحاء عن طريق توفير مساكن مخصصة لهم لعزلهم عن الناس في قرى خاصة بهم، وإذا امتنع ولي الأمر من ذلك أو المجذوم أثم بذلك، فوقع الإثم على ولي الأمر؛ لأنه لم يسع لدرء المفسدة، وأثم المجذوم؛ لأنه سعى إلى مصلحته الخاصه رغم المفسدة العامة للناس والضرر الواقع من مخالطته[٩٧].

اختلف الفقهاء فيما بينهم في إخراج المجذومون من الحاضرة لناحية منها أو لا، لكنهم أجمعوا على أن مرضى الجذام لا يُخرجون من القرى والحواضر إن كان عددهم يسيراً، لكن إن كثروا وجب إخراجهم من الحواضر، وأن يتخذوا لأنفسهم موضعًا منعزلًا كما اتخذ المجذومون من أهل مكة منزلهم عند التنعيم[٩٨] خارج مكة واعتزلوا به[٩٩]، ولا يجوز إخراج مرضى الجذام من الحاضرة دون أن يتوفر لهم مكان يأويهم ويكفيهم وإلا فلا يُخرجون، فإن كفاهم الإمام أو المسئول عن الرعية معونتهم مُنعوا من إذاية الناس، ومن حق الإمام أن يمنعهم ويخرجهم إلى ناحية من الحاضرة، وتبعًا لذلك مُنعوا من الاستسقاء من مورد ماء واحد، وأن تُجعل لهم أوان خاصة بهم؛ لنقل الماء من مورد الماء إلى أوانيهم، ويُخصص لهم رجال يقومون بهذه المهمة، فكانت تلك هي الشروط الواجب توافرها في المعازل لإخراج المجذومين إليها وإلا فلا يُخرجون[١٠٠].

كَثُر المجذومون في مكة وانتشر فيها مرض الجذام على نطاق واسع خلال القرنين الأول والثاني الهجريين، بسبب ما ذُكر من ارتفاع درجات الحرارة[١٠١] وغيرها من الأسباب الأخرى، ففي العصر النبوي كان يوجد منعزل للمجذومين في عُسفَان[١٠٢] الذي عرف بوادي المجذومين، وقد مر عليه الرسول صلى الله عليه وسلم وهو في طريقه من مكه إلى المدينة فرأى المجذومين بهذا الوادي، فأسرع صلى الله عليه وسلم، وحث أصحابه على الإسراع بالمسير وقال:" **إن كان شيء من الداء يعدي فهو هذا ، يعني** الجذام"[١٠٣].

وفي العصر الأموي سنة (٧٣هـ / ٦٩٢م) في عهد الخليفة عبد الملك

بن مروان(٦٥- ٨٦هـ/٦٨٤- ٧٠٥م)، أخرج المجذومين منها وأُنزلوا في موضع خارجها يعرف بـ وادي يأجج[١٠٤]، وكان قبل ذلك فيه منازل عبد الله بن الزبير، فلما قتله الحجاج بن يوسف الثقفي سنة (٧٣هـ/ ٦٩٢م)، أمر الحجاج بجعله معزل لمرضى الجذام من أهل مكة، فصار منزلًا لهم منذ ذلك الحين، كانوا يُعزلون فيه عن الأصحاء من أهل مكة[١٠٥].

كما أمر الخليفة سليمان بن عبد الملك بن مروان سنة (٩٧هـ/٧١٥م) بإخراج مرضى الجذام من أهل مكة إلى قرية منعزلة لهم خارجها بعدما شكا إليه أهلها منهم، وأنهم يؤذون الناس؛ بسبب مخالطتهم وعدم التزامهم باجراءات الرعاية الصحية، حتى أصبح وجودهم يمثل تهديدًا وأذى لهم، فنزل الخليفة على رغبة الناس المتضررين حماية لهم ودفع مادة الضرر[١٠٦].

مجمل القول، فقد أدرك الخلفاء المسلمون بثاقب نظرهم مسببات مرض الجذام، وسعوا إلى وضع خطة محكمة لاحتواء مرضى الجذام، وتقديم الرعاية الطبية والصحية لهم، ودعمهم ماديًا ومعنويًا وتحسين أحوالهم المعيشية، ونشر التوعية الصحية للحد من انتشاره من خلال اتخاذ مجموعة من الإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية، ولتطبيق هذه الاجراءات الوقائية، وتحقيق الوعي الصحي المتكامل لابد من إدراك واستيعاب أفراد المجتمع أن حل مشكلاتهم الصحية، والحفاظ على صحتهم، وصحة مجتمعهم هي مسئوليتهم قبل أن تكون مسئولية الجهات الرسمية في الدولة، عن طريق اتباعهم للإرشادات الصحية والعادات والسلوكيات الصحية السليمة في كل ممارسات حياتهم[١٠٧]، وامتثالا للقرارات وعملًا بما أقره المسئولون في المجتمع الإسلامي للحد من انتشار مرض الجذام والوقاية منه نجد أنه تم تطبيق الاجراءات الوقائية للحد من تفشي مرض الجذام بدرجة كبيرة ، مما ساهم فى الحد من الأزمة.

فعندما أصاب الجذام المغني الأموي ابن سريج[١٠٨] وهو بمكة لبس القناع وكان لا يخرج إلي الناس إلا وهو متقنعًا وكان لا يغني إلا مسبل القناع إلى وجهه[١٠٩]، وعندما اشتدت به علة الجذام اعتزله الناس وتفرق عنه أقاربه وأصحابه خشية العدوى، مما كان لذلك أثره عليه حتى أنه قال في ذلك يرثي حاله:

مريض غاب عنه أقربوه ... وأسلمه المداوي والحميم[١١٠]

ثم مالبث أن مات متأثرًا باصابته بالجذام وهو بعمر الخامسة والثمانين ودفن بمكة.[١١١]

وعندما أصيب المغني العباسي المكي أبو الخطاب مسلم بن محرز بعلة الجذام[١١٢] آثر الاعتزال والابتعاد، فامتنع عن الحضور إلى بلاط الخلفاء ومخالطة الناس في التجمعات العامة، وعاش في سفر وترحال في البلاد الإسلامية حتى وفاته سنة١٤٠هـ/ ٧٥٧م [١١٣]، مما كان له تأثيره على حياته المهنية وضياع أغانيه، ويعد من أشهر من أصيب بالجذام في العصر العباسي [١١٤].

ثالثًا_ الاحتواء الاجتماعي لمرضى الجذام خلال القرنين الأول والثاني الهجريين:

كان للمجتمع والدولة دورهم الملوس في تقديم الاحتواء الاجتماعي لمرضى الجذام خلال القرنين الأول والثاني الهجريين، فالعزل الصحي لمرضى الجذام وتحقيق التباعد الاجتماعي بينهم وبين الأصحاء لا يعني استبعادهم وتهميشهم وإنما لابد أن يقترن به تقديم الاحتواء الاجتماعي لهم، سواء معنويًا أو ماديًا فالمرض لا يترك أثره على الأعضاء فقط، وإنما له تأثيره النفسي والمعنوي أيضًا والذي يعد أشد خطرًا من التشويه البدني الذي يتركه المرض على ضحاياه؛ ولذلك فقد وجب احتواء هؤلاء المبتلين من مرضى الجذام وتخفيف معاناتهم، فهم بحاجة إلى تقبل المجتمع لهم ولمرضهم، وإظهار التعاطف معهم والتقبل والرعاية لهم حتى لا يشعرون بأنهم منبوذون من المجتمع وأن مرضهم وصمة عار على جبينهم، وعدم مضايقتهم بالنظر إليهم حتى لا يشعرون بالنقص عن غيرهم من الأصحاء فتزداد حالتهم النفسية سوءًا، ولنا في رسولنا أسوة حسنة فهو رسول الرحمة والإنسانية، فقد نهانا من أن نديم النظر إلى المجذومين[١١٥]، وقال:" **لا تديموا النظر إلى المجذومين**"[١١٦] وذلك لعدم إحراجهم، ومراعاة لمشاعرهم، والذي يعد من أبرز ما جاء به الإسلام وهو مراعاة مشاعر الآخرين؛ لأنه إذا أدام النظر إليه حقره، ورأى لنفسه فضلا وتأذى به المنظور إليه[١١٧].

كما روي عنه أيضًا أنه وفد عليه وفد من ثقيف عددهم تسعة عشر رجلًا من أشراف ثقيف لمبايعته، كان فيهم رجل مجذوم، فعندما علم الرسول صلى الله عليه وسلم أرسل إليه يقول: «**ارجع فقد بايعناك**»[١١٨] وإنما رده النبي صلى الله عليه وسلم لئلا ينظر أصحابه إليه فيزدرونه ويرون لأنفسهم عليه فضلًا فيدخلهم العجب والزهو، أو لئلا يحزن المجذوم برؤية النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم، وما فضلوا به عليه، فيقل شكره على بلاء الله تعالى[١١٩].

فإذا كان الإسلام قد دعا المسلم إلى الأخذ بأسباب السلامة، واتباع إرشادات الوقاية عند معاملة مريض الجذام، إلا أنه قد دعا في الوقت نفسه إلى الحفاظ على صحة المريض النفسية، وأمر أفراد المجتمع بأن لا يطيلوا إليهم النظر، ولا يكرروا النظر لمَواطن المرض؛ كي لا يتسببوا في إيذاء مرضى الجذام المبتلين بنظراتهم التي قد يفهمهما المجذومون على أنها تقُزز، أو اشمئزاز منهم، أو أن الأصحاء يشعرون بالتعالي عليهم لسلامة بدنهم وجمال خلقتهم دونهم، وقد شوه المرض أبدانهم ووجوههم، لا سيما وأن المريض تكون حالته النفسية مضطربة وقد يفهم النظرات إليه بمعنى آخر، مما يؤثر عليه بالسلب.

ولم يمنع عمر بن الخطاب المجذومين من الاختلاط بالناس بالكلية، ولا من الأماكن العامة ، فقد سبق ورأينا أنه لم يجبر المرأة المجذومة على ترك الطواف ، وإنما حسّن إليها ذلك، كما أن عمر رضي الله عنه قد جعل معيقيب بن أبي فاطمة الدوسي على بيت المال، وكان مجذومًا ، وكان يجالسه ويؤاكله ويشاربه، وكان يحضر الإناء فيه الماء فيعطيه لمعيقيب وهو مريض بالجذام، ويشرب منه ثم يناوله عمر فيضع عمر فيه موضع فم معيقيب حتى يشرب منه، فقيل أنه كان يفعل ذلك فرارًا من العدوى؛ معارضًا بذلك معتقد أهل الجاهلية ؛ ولذلك كان يجالس معيقيب ويؤاكله ويشاربه[١٢٠] .

وروي أن عمر رضي الله عنه دعا جماعة من أصحابه إلى طعام الغذاء ، وكان فيهم معيقيب، لكنهم خافوا على أنفسهم من العدوى، ورغم ذلك فقد حضروا الغداء، تلبية لدعوة الخليفة عمر، وأكل معهم معيقيب في حضرة عمر بن الخطاب، وقال له عمر: "**كل مما يليك ومِن شقك فلو كان غيرك ما**

آكلني في صفحه ولكان بيني وبينه قيد رمح"[١٢١]، وبذلك فإن عمر رضي الله عنه أراد التأكيد على نفي العدوى التي اعتقد الناس في الجاهلية أنها تعدي بطبعها، ولم يرد مخالفة أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالفرار من المجذوم، فأراد مواساة المجذوم؛ لأنه ناقص الخلقة، كما أن معيقيب كانت له مكانته كصحابي بدري[١٢٢] ممن حضر غزوة بدر، حتى أن عمر قال له لو كان غيرك ما آكلته، فحديث لا عدوى إنما يعمل به من قوي إيمانه وتوكله على الله وثقته به، أما حديث فر من المجذوم فيعمل به مَن ضعُف توكله على الله .

سار عبد الله بن عمر بن الخطاب – رضي الله عنهما على درب أبيه، فكان يأكل مع المجذومين[١٢٣] حتى أنه كان يضع يده في موضع يد المجذوم في الثريد، وكان لا يرد سائلا سأله أبدًا حتى أن المجذوم كان يأكل معه في صحن، وكانت أصابعه تقطر دمًا [١٢٤]، كما روي عنه أن قال لمن تقذر أو من امتنع من الأكل مع المجذومين:" **تُقذر هؤلاء، ولعل بعضهم يكون، أو قال: يصير يوم القيامة ملكًا** "[١٢٥]، وكان الصحابي سلمان الفارسي[١٢٦] يعمل بيديه فإذا كسب منه مالًا اشترى به لحمًا أو سمكًا، ويطبخه ويدعوا إليه المجذومين فيأكلوا معه[١٢٧].

وبذلك فإن الفرار من المجذوم وترك مؤاكلته جائز لكن يكون ذلك بحيث لا يكاد يشعر المجذوم؛ لأن ذلك يحزنه، ومن واكله ثقة بالله وتوكلًا عليه فلا إثم عليه أيضًا، ولم يخالف ما أمر به الرسول صلى الله عليه[١٢٨]، وهنا يصدق المغزى من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم :"**لا عدوى ولا طيره** "، أى أنه لا عدوى إلا بإذن الله[١٢٩]، كما يُحتمل أن يكون المجذوم جذامه يسيراً فلا يُعدي غيره في العادة، إذ ليس كل المجذومين سواء، ولا تحصل العدوى من جميعهم، ويحتمل أن يكون المجذوم جذامه قد توقف عن أن يعدي بقية جسمه فلا يعدي غيره[١٣٠]؛ لذلك فإن الأمر بالفرار من المجذوم، ومجانبته لأمرٌ طبيعي، وهو انتقال الداء منه بواسطة الملامسة والمخالطة والرائحة إلى الصحيح، وهذا يكون مع تكرار المخالطة والملامسة له لفترة طويلة، وأما مواكلته مقدارًا يسيرًا من الزمان، فلا بأس به، ولا تحصل العدوى من مرة واحدة ولحظة واحدة [١٣١]، كما لا يجوز للمجذومين مخالطة أحد إلا بإذنه أي يؤذن للمجذوم بذلك[١٣٢]، مثلما فعل الرسول صلى عليه وسلم مع المجذوم الذي

وضع يده في قصعة الطعام، وعمر بن الخطاب مع معيقيب، حيث أذن له بمواكلته ولو كان رفض ما كان عليه إثم.

أما بالنسبة لتحقيق الاحتواء المادي للمجذومين، ففي بداية الأمر كان المجذومون يتجولون في الأسواق والشوارع لسؤال الناس واستجدائهم؛ لأنهم لم يجدوا ما ينفقونه على أنفسهم بسبب تدهور أوضاعهم المالية والاجتماعية(١٣٣)؛ ولذلك فقد لَزِم لمنع المجذومين من مخالطة الأصحاء، واعتزال منازلهم، وتطبيق العزل الصحي على أنفسهم أن تكفُل لهم الدولة الدعم المادي الذي يمكنهم من العيش دون الحاجة إلى سؤال الناس في الشوارع والأسواق، وقد أفتى الفقهاء بأنهم لا يُمنعوا من الأسواق لتجارتهم وشراء حوائجهم وسؤال الناس إذا لم يكن إمام عدل يجري عليهم الرزق، فإذا أجرى عليهم الإمام من الرزق ما يكفيهم مُنعوا من مخالطة الناس بلزوم بيوتهم أو بالسجن إن شاء، فالحكم عليهم بالسجن أفضل من أن يُتركوا لنشر عدوى الجذام(١٣٤).

ولا يُقضى بمنع المجذومين من الخروج والمخالطة دون تحديد مصادر دخولهم التي ينفقون منها خلال فترة عزلهم؛ حتى يتمكنوا من تنفيذ الإجراءات الاحترازية التي تقررها الدولة على أكمل وجه ؛ ولذلك فقد حمل المسئولون في المجتمع الإسلامي على عاتقهم مهمة تنفيذ هذا الإجراء في محاولة لاحتواء الأزمة والحد منها، ولا سيما بعد أن تفشى مرض الجذام وكثر عدد المصابين به، وعلى ذلك فقد تعددت أوجه الانفاق على المجذومين فمنها ما كان يُخصص من بيت المال، ومنها ما يكون من إسهامات العامة الذين كانوا يساهمون في مساندة المجذومين والفقراء ودعمهم ماديًّا، ومن صور الإنفاق عليهم من بيت مال المسلمين أن الخليفة عمر بن الخطاب عند قدومه إلى الجابية(١٣٥) من أرض دمشق سنة ١٨هـ/ ٦٣٩م، مر بجماعة من المجذومين النصارى، فأمر بأن يعطوا من الصدقات وأن تجرى عليهم الأقوات من بيت المال(١٣٦)، "**مما يدل على حسن نية المسلمين تجاه الشعوب المفتوحة ولا سيما المحرومين منها**"(١٣٧).

وبذلك يعد عمر بن الخطاب رضي الله عنه أول من فرض للمجذومين شيئًا من بيت المال، ومنعهم من مخالطة الناس، وكفاهم أمر حياتهم، وكفى الناس أمر الضرر والعدوى منهم(١٣٨)، بعد أن رق لحالهم ورحمهم؛ للبلاء الذي

وقع بهم، وجعل لهم نصيبًا من أوقاف المسلمين، بغض النظر عن انتماءاتهم الدينية باعتبارهم مواطنين يتمتعون بحقوق المواطنة كاملة، ولهم واجبات وحقوق على الدولة، فلهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين.

كما فرض الوليد بن عبد الملك بن مروان للمجذومين من بيت المال سنة (٨٨هـ/ ٧٠٦م)، حيث أمر بأن تجرى عليهم الأرزاق، وفرض لهم من العطاء ***حتى أغناهم عن سؤال الناس، وجعل لكل مريض خادم***[١٣٩]، وقال لهم:" **لا تسألوا الناس**"[١٤٠]، وكفل لهم ما كفي متطلبات حياتهم، ومنعهم من الخروج ومخالطة الناس بعد أن كفاهم ماديًا[١٤١]، ***وقد كانوا من قبل يخرجون ليسألوا الناس؛ لأنهم لم يجدوا ما ينفقونه ويسدون به حاجتهم***، وتم تعميم هذا القرار في كافة الأرجاء[١٤٢]، وبذلك فكان الوليد عند أهل الشام أفضل خلفائهم ، نظرًا لما قام به من أعمال جليلة لخدمة الرعية كان منها أنه أعطى المجذومين[١٤٣].

كما أجرى الخليفة العباسي محمد المهدي(١٥٨- ١٦٩هـ/٧٧٤-٧٨٥م) على المجذومين وأهل السجون ما يكفيهم سنة (١٦٢هـ/ ٧٧٨م)[١٤٤] وأمر أن يعمم ذلك القرار في كافة الآفاق[١٤٥]، حيث كان يتم الإنفاق على خدمتهم والقيام على أمرهم، في إطار الخطة الإصلاحية التي تبناها الخليفة، حتى لا يضطر المجذومون إلى الخروج وسؤال الناس، فيكونون سببًا في انتشار عدوى الجذام[١٤٦]، كما تصدق الناس على المجذومين من أموالهم لدعمهم ماديًا[١٤٧]، فكانوا يحبسون جزءًا من عقاراتهم ليصرف ريعها على المستشفيات المخصصة لعلاجهم [١٤٨].

غاية القول، فإن ذلك يعد من أبرز مظاهر التكافل الاجتماعي الذي ***اهتم به الخلفاء المسلمين لبناء مجتمع يتعاون فيه الجميع، ويُغاث فيه المكروب والملهوف والمحتاج، مسلمًا كان أم غير مسلم، عملاً بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسيرًا على نهج الإسلام في التكافل والإغاثة***، وتقديم الرعاية الصحية المتكاملة والدعم لكافة طوائف المجتمع آنذاك " **ولم يتم تصنيف مرضى الجذام على أنهم مسلمون أو غير مسلمين**"[١٤٩].

ثالثًا: بعض تجاوزات السلطة الحاكمة بحق المجذومين:

بالتزامن مع ما كانت تسنه الدولة الإسلامية من قوانين، وتتخذه من إجراءات وقائية للحد من تفشي مرض الجذام باتباع الطرق الصحية الوقائية والإنسانية، نجد في إتجاه آخر بعض الولاة والحكام ينظرون إلى المجذومين نظرة احتقار وازدراء في حين أنه كان من المتوجب عليهم تقديم العون لهم والدعم النفسي والاجتماعي، ففي ولاية محمد بن يوسف الثقفي[١٥٠] على اليمن في خلافة الوليد بن عبد الملك، وكان جبارًا ظلومًا سفاكًا للدماء، ارتكب مساوئ وجرائم وجرائر ضد أهل اليمن خلال ولايته عليها بدون سابقة عداوة أو مبرر لها[١٥١]، جمع المجذومين من أهل صنعاء وجمع لهم الحطب ليحرقهم، ولكنه مات قبل أن يقوم بذلك، وكان ما قام به من أبرز مظاهر الظلم والجور، وقد توفي سنة(٩١هـ/ ٧٠٩م)[١٥٢]، ومن كلام عمر بن عبد العزيز عنه والذي يعد تأكيدًا على ظلمه وجوره أنه قال:"**الوليد بالشام ، الحجاج بالعراق ، ومحمد بن يوسف باليمن ، وعثمان بن حيان في الحجاز ، وقرة بن شريك في مصر ، امتلأت الأرض والله جورًا**"[١٥٣] ؛ لذا فلا يستبعد أن يكون محمد بن يوسف الثقفي قد أقدم على هذه الفعلة الشنيعة بعد شهادة عمر بن عبد العزيز فيه[١٥٤]، ولابد من الإشارة إلى أن هذا التجاوز قد وقع بالتزامن مع تبني الوليد ابن عبد الملك الخطة الإصلاحية لرعاية المجذومين.

لم يقتصر الأمر على تجاوز أحد الولاة في العصر الأموي، بل وصل الأمر إلى شخص الخليفة ذاته، فيروي ابن عبد الحكم(ت: ٢١٤هـ/ ٧٢٩م) في سيرة عمر بن عبد العزيز(٩٩-١٠١هـ/ ٧١٧- ٧١٩م) واليعقوبي في تاريخه، أن سليمان بن عبد الملك(٩٦- ٩٩هـ/ ٧١٤-٧١٧م) حج إلى مكه سنة (٩٧هـ/ ٧١٥م) يصاحبه عمر بن عبد العزيز ، وبعد أن فرغ من أداء الحج وبينما يسير ذات ليلة على راحلته قرب مكه وقد نَعَس إذ صاح به المجذومون، وضربوا بأجراسهم فاستيقظ سليمان فزعًا، وقد بشع بهم وأفزعوه فأمر بتحريقهم بالنار، فرجع المأمور لا يدري ما يفعل حتى لقي عمر بن عبد العزيز فقال: له يا أبا حفص حدث أمر عظيم من أمير المؤمنين، وذلك أنه مر بهؤلاء الجذمى وهو نائم على راحلته فراعه من نومه صياحهم، وضرب أجراسهم فغضب، وأمر بتحريقهم ، فقال له عمر: لا تعجل حتى ألحق به، فلحقه وحادثه ثم قال: **يا**

أمير المؤمنين هل رأيت مثل هؤلاء المبتلين[١٥٥] **؟ فنسأل الله العافية، فلو أمرت بإخراجهم**، قال: سليمان أصبت، فأمر بإخراجهم، فرجع عمر إلى المأمور وأخبره أن أمير المؤمنين قد عدل عن قراره، وأمر بإخراجهم خارج مكة[١٥٦].

كان لعمر بن عبد العزيز بهذا التصرف دور كبير في إنقاذ حياة المجذومين في مكة من التحريق، بفضل نصحه للخليفة الذي نزل عن قراره بعد أن استصوب ما نصحه به، واللافت للنظر أيضًا في هذه الواقعة، أن المجذومين كانوا يحملون معهم أجراس؛ لتنبيه الناس إليهم حتى لا يلامسوهم أو يقربوهم، وحتى يتميزوا عن الأصحاء فإذا ما سمعوا صوت الجرس أدركوا أن في طريقهم مجذوم فأخذوا حذرهم، كما يلاحظ أيضًا أن عددهم قد كثر وأصبحوا يمثلون خطرًا على الأصحاء؛ لذلك كان لابد من إخراجهم من مكة وذلك شريطة توفير مأوى مناسب لهم .

وفي خلافة أبو العباس السفاح(١٣٢- ١٣٦هـ/ ٧٤٩- ٧٥٣م) سنة (١٣٣هـ / ٧٥٠م) جعل على اليمن محمد بن يزيد الحارثي[١٥٧]، فتوجه إلى صنعاء وبعث أخاه إلى عدن فساءت سيرتهما مع أهل اليمن، حيث أقام محمد ابن عبد الله بصنعاء، وأساء السيرة مع أهل صنعاء، وأحدث بصنعاء قبائح كثيرة منها أنه هم بإحراق المجذومين من أهل صنعاء وأمر بأن يُجمع الحطب لذلك، وقال:" **لو كان بهم خيرًا ما أوقع الله بهم الجذام**"، و لكنه مرض ومات قبل أن يُحدث بهم شيئًا ومات أخوه في عدن وكان موتهما في يوم واحد[١٥٨].

لا شك أن هذه التجاوزات رغم شناعتها وقسوتها، إلا أنها لم تدخل في نطاق التنفيذ حيث وقعت في ظروف استثنائية وقتية ، فلم تحدث على الدوام، وإنما كانت تجاوزات لا تعد على أصابع اليد الواحدة. كما يتضح أنه رغم أن الإسلام عمل على دحض الموروثات والبدع الجاهلية حول الأمراض المعدية ومنها الجذام والتي كانت تتمحور حول كونه عقاب من الآلهة للعصاة والخطائين إلا أن مسألة الجذام والعقاب الإلهي ظلت عالقة في أذهان وفكر بعض الناس، فكانوا ينظرون للجذام على أنه عقاب إلهي من الله على آثام الناس وخطاياهم ومظالمهم التي ارتكبوها، وليس هو أمر قدري يصيب به الله من يشاء من عباده ليختبر صبرهم واحتسابهم.

فالابتلاء بالمرض لا يعني أن الشخص المبتلى مخطئ وعاصي، وإنما

قد يبتلي الله من عباده بالجذام أو غيره من الأمراض كما ابتلي به من الأنبياء والصالحين، ليرفع درجاتهم ويثيبهم علي صبرهم واحتسابهم، أو قد يكون كفارات للخطايا؛ ليكفر عنهم سيئاتهم وذنوبهم في الدنيا(١٥٩)، أو يكون عقابًا فيتعظ ويتوب إلى الله من يُبتلى به، ويدرك أن ما أصابه هو إنذار من الله لتصحيح مساره(١٦٠).

وفي ضوء ذلك، فلابد من تغيير تلك المفاهيم الخاطئة اجتماعياً وعلمًيا، ومحاولة تغيير تلك النظرة المجتمعية حول مرضى الجذام، والتنويه على أن هذه الصورة المرعبة عن هذا المرض لم يختص بها المجتمع الإسلامي آنذاك، فقد حظي المجذومون بوضع سيئ في الغرب الأوروبي في العصور الوسطى، فكان يُنظر لمرض الجذام باعتباره مرض مرعب ومخيف يؤدي إلى التشويه الجسدي لضحاياه بسبب آثامهم وإنحرافهم الأخلاقي؛ لذلك كانوا منبوذون من المجتمع، وكانت تلك الأفكار هي الأكثر رواجًا حول المرض وضحيته في تلك الحقبة، فبقي الجذام في نظر هذا المجتمع الوسيطي نوعًا من الموت العقابي، وعومل المصابون بالجذام بالعزل والإقصاء(١٦١)، في حين أن المجذومين في المجتمع الإسلامي لم يُنظر إليهم تلك النظرة، ولم يعاقبوا بسبب مرضهم ، فكان المجتمع الإسلامي أكثر تقبلاً لمرضى الجذام في الحياة اليومية، ولم ينبذهم الطب الإسلامي، وأقر الأطباء المسلمون أن الجذام مرض معدي ووراثي، لكنهم لم ينسبوه إلى أسباب غير أخلاقية كما فعل الغرب الأوروبي في العصور الوسطى، وسعى الأطباء المسلمون إلى ايجاد الأسباب العقلانية للمرض من خلال مصنفاتهم ولم يُحكم على مرضى الجذام بالطرد من المجتمع وإنما تبناهم المجتمع وعمل على احتوائهم ودعمهم(١٦٢).

" **فالإسلام كان أكثر إنسانية في التعامل مع أولئك الذين يعانون من الجذام ، والذي جاء تأكيدًا على وحدة المجتمع المسلم ... فقد أظهر الإسلام موقفًا أكثر شمولًا وتسامحًا تجاه مرضى الجذام**"(١٦٣).

صفوة القول، فإن ما قام به الخلفاء المسلمون من تقديم الرعاية الطبية والصحية وتحقيق الكفالة الاجتماعية لمرضى الجذام في في الشام والجزيرة العربية خلال القرنين الأول والثاني الهجريين يعد أسمى ما وصلت إليه الحضارة والثقافة الإسلامية في التعامل والتكافل الاجتماعي، فالحضارة لا تقاس

بالتقدم العمراني ولا التقدم التكنولوجي بل تكمن في ثقافة تعاملنا مع الضعفاء وأصحاب العاهات والأمراض المزمنة، ففي شريعتنا السمحاء تظهر معاني الإنسانية الراقية، فللضعيف والزَمِن حقًا كما للقوي والصحيح المعافى، وهو ما يجب علينا أن نسعى إليه الآن ونأمل للتغيير، فلابد من النظر إلى أصحاب الأمراض المعدية على أنهم أصحاب حق يكفله لهم الشرع، وليس كما كانت تنظر إليهم أوروبا في عصور ظلامها وجهلها على أنهم فئة تمثل عبء يثقل كاهل المجتمع بكثرة الأعباء دون فائدة، ولابد من التخلص منهم، وهذا أكبر ***دليل على جمال الحضارة الإسلامية مقارنة بحضارات العالم القديم.***

ولابد من التنويه على أن النجاح في تحقيق الأمن الصحي في المجتمع لا يمكن عن طريق جهة واحدة فاعلة، وإنما لابد من أن تتعاون جميع الجهات والقطاعات في الدولة، ولا يُكتفى بتحقيق التعاون بين الجهات الحكومية فقط بل لابد من أن يتعاون الأفراد مع قطاعات الدولة؛ لتحقيق المصلحة العليا، فسن القوانين وإصدار الأوامر يحتاج إلى عقول متفهمة واعية بخطورة المرض ولديها الإحساس بالمسئولية تجاه المجتمع؛ ليتحقق النجاح في تحقيق الأمن الصحي.

الخاتمة:

من خلال الدراسة والبحث في هذا الموضوع خرجت الباحثة بمجموعة من النتائج منها :

يُعد مرض الجذام من الأمراض الخطيرة المعدية التي عرفها العرب منذ العصر الجاهلي، والذي قد يؤدي بصاحبه إلى الموت البطيء في الحالات الحادة من الإصابة.

اهتمت الدولة الإسلامية منذ العصر النبوي بتفعيل العزل الصحي في حالات الأمراض المعدية، وتقديم الرعاية الصحية والخدمات الطبية لمرضى الجذام، كما أدرك المسلمون عدوى وخطورة مرض الجذام فقاموا باتخاذ مجموعة من الإجراءات والتدابير الاحترازية الوقائية للحد من انتشار هذا المرض.

حظي المجذومون بكل رعاية من الدولة بتوجيه من الخلفاء المسلمين، ***إذ أُنشئت مشافٍ خاصة بهم للإقامة فيها، وفرض لهم ما يكفيهم ويسد***

حاجتهم لمنعهم من الاختلاط بالناس وانتقال العدوى إليهم، **كما** تحسنت الرعاية الصحية لمرضى الجذام من خلال اهتمامات الخلفاء العلمية والطبية، وصارت الرعاية الصحية لهم تحت إشراف مؤسسي من قبل الخلفاء.

عندما كثر عدد المجذومين خلال القرنين الأول والثاني الهجريين في مكة تم إخراجهم من المدن إلى قرى منعزلة خارجها على أن توفر لهم الدولة ما يحتاجون إليه، كما حظي مرضى الجذام بالدعم الاجتماعي والمادي من قبل الدولة وأفراد المجتمع خلال تلك الفترة.

كانت العناية والرعاية الصحية لمرضى الجذام في وازدياد مستمر، وكانت هناك خطط واستراتيجيات ثابتة من قبل الأنظمة الحاكمة، والتي جاءت رغم تنوعها وتعددها للارتقاء بالمستوى الصحي بشكل علمي ومنهجي حتى تعود فوائده على المجتمع بكل فئاته وطوائفه، وجاء العلاج بالمجان لجميع المرضى، والذي يعد من أبرز سمات الرقي الانساني.

التوصيات :

- ***توصى الدراسة بدعم*** عملية إعادة التأهيل المجتمعي للأشخاص ذوي الهمم وذوي الإعاقات الناجمة عن ***الجذام*** ، والقضاء على التمييز ضدهم، والاهتمام بالرعاية الصحية لهم.
- كما توصي الدولة بالبحث والتقصي عن الأشخاص المصابين بالجذام وأفراد أسرهم الذين يعيشون معزولين عن مجتمعهم بسبب مرضهم، وتقديم الدعم لهم، وضمان عدم إجبارهم على قبول ترتيبات عيش معيّنة بحكم مرضهم.
- توصي الدراسة مؤسسات حقوق الإنسان والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني ووسائط الإعلام، بوضع سياسات وخطط عمل لزيادة الوعي في المجتمع، وتعزيز الاحترام لحق وكرامة الأشخاص المصابين بالجذام وأفراد أسرهم.

الهوامش:

(١) **المعجم الوسيط. مجمع اللغة العربية** (القاهرة:دار الدعوة، د.ت) ، ج١: ص ١١٣.

(٢) أحمد مختار عبد الحميد عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة** (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٨م) ، ج١ :ص٣٥٥- ٣٥٦.

(٣) الزبيدي، محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق، (ت:١٢٠٥هـ/١٧٩٠م). **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق: عبد الفتاح الحلو، راجعة أحمد مختار عمر وخالد عبد الكريم جمعة (الكويت: شركة مطبعة مقهوي، ١٩٩٧م)، ج٣١: ص ٣٨٣.

(٤) أحمد مختار عبد الحميد عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، ج١، ص٣٥٥- ٣٥٦.

(٥) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن على الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ/ ١٣١١م). **لسان العرب**، ط٣(بيروت: دار صادر ، ١٩٩٣م)، ج٢٢: ص ٨٨.

(٦) وفي هذه التسمية ثلاثة أقوال للأطباء وهي، لأول: أنها كثيرًا ما تعتري الأسد. والثاني: أن هذه العلة تجهم وجه صاحبها وتجعله في سحنة الأسد؛ لأنه يحّول المريض به بما يجعله يشبه الأسد لكثرة وجود أورام صغيرة وتجعدات بالوجه ، والثالث: أنه يفترس من يصيبه افتراس الأسد ، أي بما يناله منه من تشويه في الشكل وسقوط الأطراف وكأنه قد افترسه أسد فشوهه . ابن سينا، أبو علي الحسين بن علي (ت: ٤٢٨هـ/ ١٠٣٦م)، **القانون في الطب**، وضع حواشيه : محمد أمين الضناوي (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩) ، ج٣ : ص ١٨٨؛ ابن قيم الجوزية، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز بن مكي زيد الدين الزُّرعي الدمشقي الحنبلي (ت:٧٥١هـ/ ١٣٥٠م)، **الطب النبوي**، تقديم ومراجعة وتصحيح وإشراف : عبد الغني عبد الخالق ، التعاليق الطبية : الدكتور عادل الأزهري، تخريج الأحاديث : محمود فرج العقدة، بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية ، د.ت) ، ص ١١٦، وحاشية ٢ من نفس الصفحة ؛ **المعجم الوسيط** ، ج١، ص١٧؛ أحمد مختار عبد الحميد عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة** ،ج١، ص٣٥٥.

(٧) ابن سينا، **القانون في الطب**، وضع حواشيه ، ج٣ ، ص ١٨٨.

(٨) بلقاسم الطبابي، **الموت في مصر والشام (النكبات الديمغرافية في العهد المملوكي)** (تونس: الدار التونسية للكتاب، ٢٠١٤) ، ج١ : ٢٠٥.

(٩) يعرف الجذام بمرض هانسن نسبة إلى الطبيب النرويجي هانسن مكتشف الجرثومة المسببة للمرض، والتي تعرف ببكتريا المتفطرة الجذامية، وذلك سنة ١٨٧٣م ، حيث تم اكتشاف علاج للمرض بعد التعرف على البكتريا المسببه له ، وحتى هذا التاريخ لم يكن هناك علاج للمرض مما أدى إلى انتشاره بصورة كبيره في مختلف بلدان العالم.

Bhat, Ramesh Marne, and Chaitra Prakash. "**Leprosy: an overview of pathophysiology**." Interdisciplinary Perspectives on Infectious Diseases, Hindawi Publishing Corporation: 2012**,** P.1 .

(١٠) زينب منصور حبيب، **معجم الأمراض وعلاجها** (الأردن_ عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ، ٢٠١٠)، ص ٢٧٤– ٢٧٥؛

Chimenos-Küstner E, Pascual-Cruz M, Piñol-Dansis C,Viñals-Iglesias H, Rodríguez de Rivera-Campillo ME, López-López J. **Lepromatous leprosy: A review and case report.** Med Oral Patol Oral Cir Bucal 2006;11, E474; World Health Organization. **Guidelines for the diagnosis, treatment and prevention of leprosy**, 2018,p.1.

(١١) زينب منصور حبيب ، **معجم الأمراض وعلاجها**، ص ٢٧٤– ٢٧٥ ؛

Bhat, Ramesh Marne, and Chaitra Prakash, **Leprosy,** P.1 ; **World Health Organization. Guidelines for the diagnosis,**p.1**.**

(١٢) ابن سينا، **القانون في الطب**، ج٣، ص ١٨٩– ١٩٠؛ ابن قيم الجوزية ، **الطب النبوي**، ص ١١٠– ١١٢؛

Bhat, Ramesh Marne, and Chaitra Prakash, **Leprosy**, P.2.

(١٣) ابن قيم الجوزية ، **الطب النبوي**، التعليقات الطبية للدكتور عادل الأزهري، ص ١١٦– ١١٧، وحاشية رقم (٢) من الصفحة ١١٦؛ حمزة محمد قاسم، **منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري**، **كتاب المرضى**، ج٥، ر اجعه: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون (دمشق : مكتبة دار البيان، الطائف – المملكة العربية السعودية: مكتبة المؤيد، ١٩٩٠ م)، ص٢٢٠– ٢٢١؛

World Health Organization. Guidelines for the diagnosis,p.1

(١٤) الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي (ت: ٣١٠ هـ/ ٩٢٢م)**: تاريخ الطبري المسمى تاريخ الرسل والملوك.** تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ، ط٢(القاهرة: دار المعارف ، دت)، ج٦ :ص ٤٣٧؛ التقي الفاسى، تقي الدين محمد بن أحمد الحسني المكي (ت: ٨٣٢ هـ/ ١٤٢٨م). **العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين**، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨ م)، ج١ : ص ١٠٢؛ محمود شاكر. **التاريخ الإسلامي**، ج٤، **العهد الأموي**، ط٧(بيروت : المكتب الإسلامي، ٢٠٠٠)، ص١٩٤– ١٩٥.

(١٥) اليعقوبي، أحمد بن إسحاق (أبي يعقوب) بن جعفر بن وهب بن واضح (ت: بعد ٢٩٢هـ/ ٩٠٤م). **تاريخ اليعقوبي** (النجف: مكتبة الغري، ١٣٥٨هـ) ، ج٣: ص ٤٢؛ ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله الرومي (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٩م). **معجم البلدان** ، ط٢ (بيروت: دار صادر، ١٩٩٥م)، ج٥، ص٤٢٤.

(١٦) الجُنْدي، محمد بن يوسف بن يعقوب، أبو عبد الله، بهاء الدين اليمني (ت: ٧٣٢هـ/ ١٣٣١م). **السلوك في طبقات العلماء والملوك**، تحقيق: محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي ، ط٢ (صنعاء: مكتبة الإرشاد، ١٩٩٥م) ، ج١ : ص ١٨١؛ ابن الديبع الشيباني ، أبي الضياء عبد الرحمن بن علي الزبيدي (ت: ٩٤٤هـ/ ١٥٣٧م). **قرة العيون بأخبار اليمن الميمون**، حققه وعليق عليه: محمد بن علي الاكوح الحوالي، ط٢(صنعاء: مكتبة أبو ذر الغفاري، ١٩٨٨) ، ص ٩١- ٩٢.

(١٧) البغدادي، أبي جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي (ت/ ٢٤٥هـ/ ٨٥٩م). كتاب المحبر (حيدر أباد الدكن : مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ١٩٤٢م)، ص ٢٩٩- ٣٠١.

Michael W. Dols. "**The Leper in Medieval Islamic Society**", Speculum, Vol. 58, No. 4, The University of Chicago Press on behalf of the Medieval Academy of America,(Oct., 1983),P.892.

(١٨) جواد علي . **المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام** ، ط٤ (د.م، دار الساقي، ٢٠٠١) ، ج١٦: ص ٢٥.

(١٩) جواد علي ، **المفصل**، ج١٦، ص ٣٦.

(٢٠) جواد علي ، **المفصل، ج١٦، ص ٣٦ ، ص ٤٣.**

(٢١) ابن سينا ، **القانون في الطب**،ج٣، ص ١٨٩- ١٩٠.

(٢٢) ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت: ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)، **الكامل في التاريخ**. تحقيق: عمر عبد السلام تدمري (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٩٧م)، **ج٤: ص ١٥؛ عبد الله عبد الرازق سعود السعيد**، المستشفيات الإسلامية من العهد النبوي إلى العصر العثماني (**عمان: دار الضياء للنشر والتوزيع**،١٩٨٧م)، **ص**٨٠؛ **علي محمد الصلابي**، الدولة الأموية عوامل الإزدهار وتداعيات الانهيار (**بيروت: دار** المعرفة، ٢٠٠٨)، ج٢ **ص ٧٦؛ محمد فاروق أحمد إمام**، معابر **الحضارة الإسلامية إلى أوروبا**، تقديم الشيخ منير غضبان (عمان: دار المأمون للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨)، ص ١٣٢- ١٣٣.

(٢٣) جواد علي ، **المفصل**، ج١٦، ص ٣٦.

(٢٤) جواد علي ، **المفصل**، ج١٦، ص ٣٩

(٢٥) سبط ابن الجوزي، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزأُوغلي بن عبد الله (ت: ٦٥٤ هـ/ ١٢٥٦م). **مرآة الزمان في تواريخ الأعيان** ، حقق هذا الجزء وعلق عليه:عمار ريحاوي (دمشق – سوريا: دار الرسالة العالمية، ٢٠١٣ م) ،ج٦: ص ٢٨؛ الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت: ٧٤٨هـ/ **١٣٤٧م). سير أعلام النبلاء** (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٦م)، ج٤: ١٠٤؛ حسن محمد إبراهيم البشدري، **الفقه المقاصدي للامام عمر بن الخطاب رضي الله عنه** (بيروت : دار الكتب العلمية، ٢٠١١)، ص١٢١– ١٢٢.

(٢٦) حسين فلاح الكساسبة. الطب والاطباء في صدر الإسلام،
Route Educational & Social Science Journal, Volume 6(1) ; January 2019, p. 677-679

(٢٧)**الطبري**، تاريخ الرسل والملوك، **ج٦، ص٤٣٧** ؛ ابن كثير أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م). **البداية والنهاية**، تحقيق: علي شيري (دار إحياء التراث العربي، ١٩٨٨ م) ، ج١٢، ص ٦٠٩؛ **السعيد**، المستشفيات الإسلامية، **ص٨٠؛ الصلابي**، الدولة الاموية ، **ج٢، ص ٧٦؛ إمام**، معابر **الحضارة الإسلامية** ، ص ١٣٢– ١٣٣؛ محمد سعد إسماعيل. **الرعاية الصحية والطبية في العراق وبعض الدول المجاورة في العصر العباسي في الفترة من(١٣٢– ٣٣٤هـ)**. مجلة كلية الآداب جامعة بورسعيد ، العدد١٢ ، ٢٠١٨، ص ٥٥٨.

(٢٨)**الطبري**، تاريخ الرسل والملوك، **ج٦، ص٤٣٧**؛ ابن كثير ، **البداية والنهاية**، ج١٢، ص ٦٠٩.

(٢٩) القزويني، زكريا بن محمد بن محمود ،(ت: ٦٨٢هـ/ ١٢٨٣ م): **آثار البلاد وأخبار العباد** (دار صادر، بيروت، د.ت) ، ص ٨٦.

(٣٠) جواد علي ، **المفصل** ، ج١٦، ص ٤١.

(٣١) **الأمن الصحي** : هو ضروة خلو وسلامة كل دول العالم من كل الأمراض والأخطار والأوبئة التي تهدد الصحة ، ويتمحور مفهوم الأمن الصحي حول كيفية حماية الأفراد في المجتمع من جميع الأخطار الصحية التي تواجههم، وذلك في جعلهم ينعمون بحياة آمنة صحيًا وأكثر استقرارًا. بلخير آسية. **الأمن الصحي العالمي: متطلبات الترشيد وضرورة الاستدامة**، مجلة العلوم السياسية والقانون، المركز العربي الديمقراطي للدراسات

الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية العدد ٧، المجلد٢ (برلين – ألمانيا: ، ٢٠١٨) ، ص ٢٤٤– ٢٤٥.

(٣٢) طاهر دينازاد. **دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عبد الحميد بن باديس (مستغانم)، ٢٠١٧/ ٢٠١٨، ص ٤٣.

(٣٣) جواد علي ، **المفصل** ، ج١٦ : ص ٤١٩.

(٣٤) ابن قيم الجوزية. **الطب النبوي** ، ص ١١٣.

(٣٥) البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي (ت: ٢٥٦هـ/ ٨٧٠م)، **صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه)** تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر (د.م: دار طوق النجاة ، ١٤٢٢هـ) ، ج ٧ : ص ١٢٦، رقم الحديث ٧٥٠٧.

(٣٦)الفِرْيابي، أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المُسْتَفاض (ت: ٣٠١هـ/ ٩١٣م). **كتاب القدر**، تحقيق: عبد الله بن حمد المنصور (د.م: دار أضواء السلف، . ١٩٩٧م)، ص ١٥٢؛ الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري (ت: ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م). **مُختَصر صحيح الإمام البخاري** (الرياض: مكتَبة المَعارف للنَّشْر والتوزيع، ٢٠٠٢ م) ، ج٤: ص ٢٨، رقم الحديث ٢٢٥٤.

(٣٧)ابن قيم الجوزية، **الطب النبوي**، ص ١١٠ –١١٣؛ حمزة محمد قاسم، **منار القاري**،ج٥، ص ٢٢٠– ٢٢٢.

(٣٨) العثيمين، محمد بن صالح بن محمد. **مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح**، جمع وترتيب: فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان(الرياض: دار الوطن – دار الثريا، ١٤١٣ هـ)، ، ج٢: ص ١١٦.

(٣٩) البقرة: من الآية (١٩٥).

(٤٠) **سنن ابن ماجه**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي (بيروت: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي، د.ت)، ج ٢ : ص ١١٧٢، رقم الحديث ٣٥٤٢.

(٤١) ابن قيم الجوزية، **الطب النبوي**، ص ١١٠ –١١٣؛ حمزة محمد قاسم، **منار القاري**، ج٥، ص ٢٢٠– ٢٢٢.

(٤٢) المائدة: الآية (٢٣).

(٤٣) الطلاق: الآية (٣).

(٤٤) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: ٩١١هـ/ ١٥٠٥م). **الفتح**

الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير، تحقيق: يوسف النبهاني (بيروت / لبنان:دار الفكر، ٢٠٠٣م)، ج٢: ص ٣٠١، رقم (٨٦٦٨)

(٤٥) المتقي الهندي، علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري المدني فالمكي (ت: ٩٧٥هـ/ ١٥٦٧م). **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**، تحقيق:بكري حياني – صفوة السقا ، ط٥(د.م مؤسسة الرسالة، ١٩٨١م)، ج١٠: ص ٥٥، رقم (٢٨٣٣٦)

(٤٦) أبو الفضل حسن بن محمد بن حيدر الصنعانيّ الوائليّ. **نزهة الألباب في قول الترمذي** ، تقريظ: عبد الله بن محمد الحاشدي (المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع،١٤٢٦ هـ) ، ج٥: ص ٢٦٧٣، رقم (٦٤/٢٩٢٧)

(٤٧) الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (ت: ٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م). **الطب النبوي**، تحقيق:مصطفى خضر دونمز التركي (د.م: دار ابن حزم، ٢٠٠٦ م)، ج٢: ص ٦٣٢؛أبو الفداء، إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي العجلوني الدمشقي (ت: ١١٦٢هـ/ ١٧٤٨م) .**كشف الخفاء ومزيل الإلباس** ، تحقيق: عبد الحميد بن أحمد بن يوسف بن هنداوي (د.م: المكتبة العصرية، ٢٠٠٠م)، ج٢: ص ٥٠٩.

(٤٨) الشوكاني، محمد بن علي بن محمد (ت: ١٢٥٠هـ/١٨٣٤م) . **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة**، تحقيق: عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني (بيروت/ لبنان: دار الكتب العلمية، د.ت)، ص ١٩٧.

(٤٩) ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: ٨٠٤هـ/ ١٤٠١م). **البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير**، تحقيق:مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال (الرياض–السعودية:دار الهجرة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٤م)، ج٢: ص ٦٥

(٥٠) أسماء يوسف أحمد آل ذياب. **الرعاية الصحية والطبية في القرن الأول الهجري**، الإمارت العربية المتحدة ، ٢٠١٠/ ٢٠١١، ص ٤٠.

(٥١) حسن محمد إبراهيم البشدري، **الفقه المقاصدي** ، ص ١١٩، ص ١٢٣.

(٥٢)حسن محمد إبراهيم البشدري، **الفقه المقاصدي** ، ص ١٢٢؛ ساجد مخلف حسن. **النشاط الطبي في العصرين الراشدي والأموي**. مجلة التراث العلمي العربي ، العدد الأول : ٢٠١٥، ص ١٠١.

(٥٣) الزرقاني، محمد بن عبد الباقي بن يوسف المصري الأزهري (ت: ١١٢٢هـ/ ١٧١٠م). **شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك**، تحقيق: طه عبد الرءوف سعد (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية ، ٢٠٠٣م)،ج٢: ص ٦٠١- ٦٠٢.

(٥٤) **الوعي الصحي:** إلمام أفراد المجتمع بالمعلومات والحقائق الصحية وإحساساهم بالمسئولية نحو صحتهم وصحة غيرهم من خلال الممارسة الصحية عن قصد نتيجة الفهم والاقتناع ؛ لتحويل تلك الممارسات إلى عادات تمارس بلا شعور أو تفكير. أحمد محمد بدح وأيمن سليمان مزاهرة وزين حسن بدران. **الثقافة الصحية** (عمان_ الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع) ، ص ١٥.

(٥٥) حيث كان يخالط معيقيب بن أبي فاطمة الدوسي وكان على بيت المال ومريض بالجذام، ويشاربه ويؤاكله فرارًا من العدوى، أي فرارًا من الاعتقاد في العدوى كما كان يعتقد أهل الجاهلية من أنها تعدي بذاتها دون إرادة الله ، فكان يؤاكله ليؤكد على أن العدوى لا تقع إلا باذن الله فإن شاء أثرت وإن شاء لم تؤثر بإذن الله. الذهبي، **سير أعلام النبلاء** ، ج٤ ، ص ١٠٣؛ **شرح الزرقاني**، ج٢، ص ٦٠٢؛ البشدري، **الفقه المقاصدي**، ص ١٢٢.

(٥٦) الحسبة هي وظيفة دينية ، يقوم المحتسب فيها بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وذلك في المشاكل اليومية التي لا نزاع فيها ولا يحتاج فيها إلى حلف يمين او سماع شهود أو إقامة حدود لان ذلك من اختصاصات القاضي وليس المحتسب. حمدي عبد المنعم حسين. **الحضارة الإسلامية** (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٨)، ص ٣٤٥

(٥٧) ابن بسام، محمد بن أحمد المحتسب. **نهاية الرتبة في طلب الحسبة** ، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل وأحمد فريد المزيدي (بيروت: دار الكتب العلمية)، ص٣٠٣.

(٥٨) حمدي عبد المنعم حسين. **الحضارة الإسلامية** ٣٥٣.

(٥٩) ابن الإخوة ضياء الدين محمد محمد بن محمد بن احمد بن أبي زيد القرشي (ت: **٧٢٩ هـ /١٣٢٩ م)، معالم القربة في أحكام الحسبة**، علق عليه ووضع حواشيه: إبراهيم شمس الدين (بيروت: دار الكتب العلمية)، ص١٥٦ ؛ ابن بسام ، **نهاية الرتبة**، ص ٢٥٧.

(٦٠) جواد علي ، **المفصل**، ج١٦، ص ٤٣.

(٦١) حسين فلاح الكساسبة. الطب والاطباء في صدر الإسلام، ٦٧٧- ٦٧٩.؛ أسماء يوسف أحمد ، **الرعاية الصحية والطبية** ، ص ٤٠.

(٦٢) إبراهيم محمد علي مرجونة ومروان سالم نوري. **الرعاية الصحية والتدابير الوقائية والإجراءات الاحترازية في العراق خلال العصر العباسي الأول**، مجلة أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، المجلد الأول، العدد ٣، ٢٠٢٠، ص ١٤٥- ١٤٦.

(٦٣) هو معيقيب بن أبي فاطمة الدوسي الأزدي ، كان ممن أسلم قديمًا ، وهاجر إلى الحبشة في الهجرة الثانية، وقدم على الرسول صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر فشهدها معه ، وبقي إلى خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه وكان على خاتم الرسول صلى الله عليه وسلم، وكان من كتاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ومن أمنائه على بيت المال. ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت: ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م). **المعارف**، تحقيق: ثروت عكاشة، ط٢ (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢ م)، ص ٣١٦؛ ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ات: ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م). **المنتظم في تاريخ الأمم والملوك**، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا ، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢ م)، ج٥: ص ٣٨ .

(٦٤) سبط ابن الجوزي ، **مرآة الزمان** ،ج٦، ص ٢٨؛ الذهبي ، **سير أعلام النبلاء**، ج٤ ، ص ١٠٤؛ البشدري، **الفقه المقاصدي** ، ص١٢١- ١٢٢.

(٦٥) **البيمارستان:** تعني بيت المرضى، معرب وقد أطلقت في الأصل على كل مستشفى، وبيمار ستان كلمة فارسية من كلمتين (بيمار) بمعنى مريض أو عليل و(ستان) بمعنى مكان أو دار فهي إذًا دار المرضى أو بيت المرضى ثم اختصرت في الإستعمال فصارت مارستان. عبد الحميد حسين حموده، **الحضارة العربية الإسلامية وتأثيرها العالمي** (د.م: الدار الثقافية للنشر، ٢٠١٢)، ص ٢٤٩؛

Sharif Kaf Al- Ghazal". **The Original of Bimaristans(Hospital) in Islamic Medical History**", Foundation for Science Technology and Civilization , United Kingdom : Fstc Limited, April .2007,p.2

(٦٦) سبط ابن الجوزي، **مرآة الزمان**، ج٩، حقق هذا الجزء وعلق عليه: محمد رضوان عرقسوسي و عمار ريحاوي ص ٤٢٣ ؛ **السعيد**، المستشفيات الإسلامية ، **ص٨٠**؛ **الصلابي**، الدولة الاموية ، **ج٢، ص ٧٦**؛ **إمام**، معابر **الحضارة الإسلامية** ، ص ١٣٢- ١٣٣

(٦٧) ابن أبي أصيبعة، أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي موفق الدين، أبو العباس (ت: ٦٦٨هـ/ ١٢٦٩م). **عيون الأنباء في طبقات الأطباء**، تحقيق: نزار رضا

(بيروت: دار مكتبة الحياة ، د.ت) ، ص ٢٥٥

(٦٨) الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت: ٧٦٤هـ/١٣٦٢م). **الوافي بالوفيات**، حققه وعلق عليه: أبو عبد الله جلال الأسيوطي(بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت) ج٢٩: ص ٣٠- ٣١ ؛ ؛ محمد إسماعيل، **الرعاية الصحية والطبية في العراق ، ص٥٦١.**

(٦٩) هو يعقوب بن اسحاق بن عمران بن اسماعيل بن محمد بن الأشعث بن قيس بن أبو يوسف الكندري الكوفي الفيلسوف ، كان واحد عصره في المنطق والهندسة والطب والنجوم. الصفدي ، الوافي بالوفيات، ج٨، ص ٧٨.

(٧٠) الصفدي ، **الوافي بالوفيات** ، ج٨، ص ٨٠.

(٧١)**الطبري**، تاريخ الرسل والملوك، **ج٦، ص٤٣٧** ؛ **السعيد**، المستشفيات الإسلامية ، **ص٨٠؛ الصلابي**، الدولة الاموية ، **ج٢، ص ٧٦؛ إمام**، معابر **الحضارة الإسلامية** ، ص ١٣٢- ١٣٣ ؛ ساجد مخلف حسن، **النشاط الطبي في العصرين الراشدي والأموي**، ص ١٠٨- ١٠٩.

(٧٢)**السعيد**، المستشفيات الإسلامية **ص٩٧؛ الصلابي**، الدولة الاموية ، **ج٢، ص ٧٦.**

(٧٣) كرد علي ، محمد بن عبد الرزاق بن محمد. **خطط الشام** ط٣ (دمشق: مكتبة النوري، ١٩٨٣ م) ، ج٦: ص ١٥٦؛ أحمد خلف فندي السبعاوي. **الخدمات الوقفية من خلال كتاب الخطط للمقريزي دراسة تاريخية** (د.م: دار الكتاب الثقافي، د.ت) ، ص ١٤٣؛
Kaf Al- Ghazal, Sarif ". The Original of Bimaristans,p.6.

(٧٤)**الطبري**، تاريخ الرسل والملوك، **ج٦، ص٤٣٧** ؛ ابن كثير ، **البداية والنهاية**، ج١٢، ص ٦٠٩؛ **السعيد**، المستشفيات الإسلامية، **ص٨٠؛ الصلابي**، الدولة الاموية ، **ج٢، ص ٧٦؛ إمام**، معابر **الحضارة الإسلامية** ، ص ١٣٢- ١٣٣؛ محمد إسماعيل، **الرعاية الصحية والطبية في العراق ، ص ٥٥٨**؛ إبراهيم مرجونة ومروان سالم نوري، الر**عاية الصحية**، ص ١٦٥- ١٦٦؛
Kaf Al- Ghazal, **The Original of Bimaristans**,p.6.

(٧٥) أحد ضواحي دمشق إلى الشمال الشرقي منها.كرد علي ، **خطط الشام** ، ج٦، ص ١٥٦؛ ساجد مخلف حسن، **النشاط الطبي في العصرين الراشدي والأموي، ص ١٠٩.**

(٧٦) كرد علي ، **خطط الشام** ، ج٦، ص ١٥٦؛ شاكر، **العهد الأموي** ، ص ١٩٤- ١٩٥.

(٧٧) كرد علي ، **خطط الشام** ، ج٦، ص ١٥٦.

(٧٨) حموده، **الحضارة العربية الإسلامية**، ص ٢٥٠.

(٧٩)**الطبري**، تاريخ الرسل والملوك، **ج٦، ص٤٣٧**؛ ابن كثير ، **البداية والنهاية**، ج١٢، ص ٦٠٩؛ محمد إسماعيل، **الرعاية الصحية والطبية في العراق ، ص ٥٥٩.**

(٨٠) سبط ابن الجوزي، **مرآة الزمان**، ج٩، حقق هذا الجزء وعلق عليه: محمد رضوان عرقسوسي و عمار ريحاوي ص ٤٢٣ ؛ **السعيد**، المستشفيات الإسلامية ، **ص٨٠**؛ **الصلابي**، الدولة الاموية ، **ج٢، ص ٧٦**؛ **إمام**، معابر **الحضارة الإسلامية** ، ص ١٣٢- ١٣٣

(٨١) ساجد مخلف حسن، **النشاط الطبي في العصرين الراشدي والأموي**،ص ١٠٩؛ kaf Al- Ghazal, **The Original of Bimaristans**,p.6

(٨٢) كرد علي، **خطط الشام**، ج٦، ص ١٥٦.

(٨٣) **الطبري**، تاريخ الرسل والملوك، **ج٦، ص٤٣٧**؛ مفلح النمر الفايز . **آثار عمر بن عبد العزيز الأدبية (تحقيق ودراسة)** ،(عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠١١)، **ص ٦٧.**

(٨٤) **السعيد**، المستشفيات الإسلامية؛ **ص٨٠**؛ إسلام صبحي المازني، **روائع تارخ الطب والأطباء المسلمين** (بيروت: دار الكتب العلمية، د،ت)، ص ٢٨؛ محمد إسماعيل، **الرعاية الصحية والطبية في العراق ، ص ٥٥٨.**

(٨٥) ابن الأثير، **الكامل**، ج٥، ص ٢٢٩، ابن الجوزي، **المنتظم في تاريخ الأمم والملوك**، ج٨: ص ٢٥٦.

(٨٦) **الصلابي**، الدولة الاموية ، **ج٢، ص ٧٦**؛ المازني، **روائع تارخ الطب** ، ص ٢٨؛ إبراهيم مرجونة ومروان سالم نوري، **الرعاية الصحية** ، ص ١٦٣.

(٨٧) إسلام صبحي المازني ، **روائع تاريخ الطب**، ص ٢٨.

(٨٨) إبراهيم مرجونة ومروان سالم نوري، **الرعاية الصحية** ، ص ١٦٣- ١٦٤؛ عبد الحميد حسين حموده، **الحضارة العربية الإسلامية وتأثيرها العالمي** (د.م: الدار الثقافية للنشر، ٢٠١٢)، ص ٢٥٠.

(٨٩)إسلام صبحي المازني ، **روائع تاريخ الطب**، ص ٢٨.

(٩٠) االعربي الغساسي. نظام الحجر الصحي في الإسلام ، مجلة الإحياء، ع (٢٠)، ٢٠٠٣

(٩١) **صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم)** ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت)، ج٤: ص ١٧٤٣، رقم الحديث ٢٢٢١.

(٩٢) **رواه ابن السني وأبو نعيم معًا في كتاب الطب النبوي عن عبد الله بن أبي أوفى.** المناوي، زين الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي القاهري (ت: ١٠٣١هـ/ ١٦٢١م). **فيض القدير شرح الجامع الصغير** (مصر:المكتبة التجارية،١٣٥٦هـ) ، **ج٥** : ص ٤١، رقم الحديث ٩٧٤٤ .

(٩٣) وهبه بن مصطفي الزحيلي. **الفقه الإسلامي وأدلته** ، ط٤(دمشق، دار الفكر، د.ت)، **ج١: ص ٦٧٦**

(٩٤) زينب منصور حبيب، **معجم الأمراض وعلاجها** ، ص ٢٧٤- ٢٧٥.

(٩٥) **شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك**، ، ص ٦٠١-٦٠٢.

(٩٦) **الطبري**، تاريخ الرسل والملوك، **ج٦، ص٤٣٧**؛ سبط ابن الجوزي، **مرآة الزمان**، ج٩، ص ٤٢٣ ؛ **السعيد**، المستشفيات الإسلامية ، **ص٨٠**؛ **الصلابي**، الدولة الاموية ، **ج٢، ص ٧٦**؛ **إمام**، معابر **الحضارة الإسلامية** ، ص ١٣٢- ١٣٣

(٩٧) البهوتى، منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس الحنبلى (ت: ١٠٥١هـ/ ١٦٤١م). **كشاف القناع عن متن الإقناع** (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت) ، ج٦ : ص ١٢٦.

(٩٨) **التنعيم** : بالفتح ثم السكون وكسر العين وياء ساكنة وميم، موضع بمكة في الحل ، وهو بين مكة وسرف على مسافة فرسخين من مكة وقيل على مسافة أربعة ، ومنه كان يحرم المكيون بالعمرة . ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص ٤٩.

(٩٩) أبو الوليد الباجي، القاضي أبو سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب (ت: ٤٩٤هـ/ ١١٠٠)، **المنتقى شرح موطأ مالك**، تحقيق: محمد عبد القادر وأحمد عطا ، ج٩، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت)، ص ٣٩٤.

(١٠٠)البرزلي، أبي القاسم بن أحمد البلوي التونسي (ت: ٨٤١هـ/ ١٤٣٨)، فتاوي البرزلي – جامع مسائل الأحكام لما نزل من القضايا بالمفتيين والحكام، تقديم وتحقيق : محمد الحبيب الهيلة (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٢)، ج٣ : ص٢٢٢.

(١٠١) القزويني، **آثار البلاد وأخبار العباد** ، ص ٨٦

(١٠٢) بضم أوله، وسكون ثانيه ثم فاء، وآخره نون، منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة، وقيل عسفان بين المسجدين وهي من مكة على مرحلتين، عسفان قرية جامعة على ستة وثلاثين ميلا من مكة، و عسفان بلد بين مكّة والمدينة، بينها وبين مكة تسعة وأربعون ميلاً، وبينها وبين البحر عشرة أميال، وفيها آبار عذبة، وعسفان كثيرة الأهل

خصيبة، ماؤها من الآبار. ياقوت **الحموي** ، **معجم البلدان** ، ج٤، **ص** ١٢١- ١٢٢؛ الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميرى (ت: ٩٠٠هـ/ ١٤٩٤م): **الروض المعطار في خبر الأقطار**. تحقيق: إحسان عباس، ط٢ (بيروت: مؤسسة ناصر للثقافة،١٩٨٠م)، **ص** ٤٣١.

(١٠٣) **كنز** العمال، **ج**١٠، **ص** ٩٧، **رقم الحديث** ٢٨٥٠٨.

(١٠٤) **يأجج:** بالمثناة من تحت، وهمزة ثم جيمين: ويعرف اليوم باسم (ياج)حيث حذفت منه الجيم الأخيرة، وخففت همزته: هو وادٍ من أودية مكة يمر شمال عمرة التنعيم، وتسمية عامة أهل مكة –وادي بئر مقيت– لبئر هناك، وكان من منازل عبد الله بن الزبير رضي الله عنه. الحموي ، **معجم البلدان** ، ج٥ : ص٤٢٤؛ عاتق بن غيث البلادي: **معالم مكة التأريخية والأثرية** (المملكة العربية السعودية: دار مكة للنشر والتوزيع، ١٩٨٠)، ص٣٢٥.

(١٠٥) ياقوت الحموي، **معجم البلدان**، ج٥، ص ٤٢٤.

(١٠٦) اليعقوبي، **تاريخ اليعقوبي**، ج٣، ص ٤٢.

(١٠٧) أحمد محمد بدح وآخرون، **الثقافة الصحية**، ص ١٥.

(١٠٨) هو عبيد بن سريج أبو يحي مولى بني نوفل وقيل مولى بني الحارث وقيل بل مولى بني ليث، من أهل مكة، كان أبوه تركيًا، وكان أول من ضرب بالعود في مكة ووومات في خلافة هشام بن عبد الملك وقيل بل في خلافة الوليد بن عبد الملك ، وذكر ابن عساكر أنه مات في خلافة سليمان بن عبد الملك أو في خلافة الوليد بن عبد الملك، أي أن تاريخ وفاته غير معلوم . ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت: ٥٧١هـ/ ١١٧٥م). **تاريخ دمشق**، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي (د.م : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥ م)، ج١٦: ص ٣٦؛ الصفدي ، **الوافي بالوفيات**، ج٩، ص ٢٧٩.

(١٠٩) الصفدي، **الوافي بالوفيات**، ج٩، ص ٢٧٩.

(١١٠) ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، ج١٦، ص ٣٦

(١١١) الصفدي، **الوافي بالوفيات**، ج٩، ص ٢٧٩.

(١١٢) يعد أبو الخطاب مسلم بن محرز (ت: ١٤٠هـ/ ٧٥٧م) كان أبوه من سدنة الكعبة في مكة، نشا بمكة، وهو أحد المقدمين في صناعة الغناء والألحان حتى أنه كان يلقب ب (صناج العرب)، واشتهر في صدر الدولة العباسية. ابن فضل الله العمري، شهاب

الدين أحمد بن يحيى القرشي العدوي، (ت: ٧٤٩هـ/ ١٣٤٩ م). **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار** (أبو ظبي: المجمع الثقافي، ٢٠٠٢م)، ج١٠: ص ٣١.

(١١٣)الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس.**الأعلام (د.م، دار العلم للملايين ،ط ١٥ ، ٢٠٠٢ م)** ، ج٧: ص ٢٢٣؛

Michael W. Dols. "**The Leper in Medieval Islamic Societv**".p.901.

(١١٤) ابن فضل الله العمري، **مسالك الأبصار**، ج١٠، ص ٣١؛ الزركلي، **الأعلام**، ج٧، ص ٢٢٣.

(١١٥) ابن كثير، **التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل**، دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان (اليمن: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، ٢٠١١ م) ، ج٣ : ص ٢٩٠.

(١١٦) **سنن ابن ماجه** ، ج ٢ ، ص ١١٧٢، رقم الحديث ٣٥٤٣.

(١١٧) ابن الأثير ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت: ٦٠٦هـ/١٢٠٩م)، **النهاية في غريب الحديث والأثر**. تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، (بيروت: المكتبة العلمية، ١٩٧٩م)، ج١: ص ٢٥٢.

(١١٨) **سنن ابن ماجه**، ج ٢، ص ١١٧٢، رقم الحديث ٣٥٤٤.

(١١٩) ابن الأثير ، **النهاية في غريب الحديث والأثر** ، ج١، ص ٢٥٢ ؛ ابن بطال، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت: ٤٤٩هـ/ ١٠٥٧)، **شرح صحيح البخارى** ، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، ط٢ (الرياض– السعودية: مكتبة الرشد ، ٢٠٠٣م) ج٩: ص ٤١١.

(١٢٠) شرح الزرقاني، ج٢، ص ٦٠١– ٦٠٢.

(١٢١) الذهبي، **سير أعلام النبلاء** ، ج٤ ، ص١٠٤.

(١٢٢) ذكر ابن كثير أن معيقيب شهد غزوة بدر وما بعدها . **البداية والنهاية**، ج٥، ص ٣٧٧.

(١٢٣) الطبري، **تهذيب الآثار تفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار**، تحقيق: محمود محمد شاكر (القاهرة: مطبعة المدني، د.ت) ، ج٣ : ص ٢٩.

(١٢٤) الكاندهلوي، محمد يوسف بن محمد إلياس بن محمد إسماعيل (ت: ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م). **حياة الصحابة**، حققه، وضبط نصه، وعلق عليه: الدكتور بشار عوّاد معروف (بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٩ م)، ج٢ ، ص ٤٣٤.

(١٢٥) الطبري، **تهذيب الآثار** ، ج٣ : ص ٢٩.

(١٢٦) هو أبو عبد الله الرامهرمزي وقيل الأصفهاني (ت: ٣٦٠هـ/ ٦٥٦م)، كان سلمان الفارسي عالمًا فاضلًا زاهدًا متقشفًا، وكان يأخذ من بيت المال في كل سنة خمسة آلاف، ولكنه كان يتصدق بها كلها ولا يأكل إلا من عمل يده، وكان أميرًا على المدائن ، ويعمل الخوص ، وعندما سأله بعضهم عن ذلك وقال له : لم تعمل هذا وأنت أمير ويجرى عليك رزق، فقال: إني أحب أن آكل من عمل يدي. الذهبي، **تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام**، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف (د.م: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣ **م)** ، ج٢، ص ٢٨٦؛ نور الدين الحلبي، أبو الفرج علي بن برهان الدين إبراهيم بن أحمد (ت: ١٠٤٤هـ/ ١٦٣٤م). **السيرة الحلبية (إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون)**، ط٢(بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤٢٧هـ) ج١: ص ٢٨٢.

(١٢٧) الذهبي ، **تاريخ الاسلام** ، ج٢، ص ٢٨٦؛ نور الدين الحلبي، **السيرة الحلبية** ، ج١، ص ٢٨٢.

(١٢٨) الذهبي ، **سير أعلام النبلاء** ، ج٤، ص ١٠٤.

(١٢٩) الكاندهلوي ، **حياه الصحابه**، ج٢، ص ٤٣٤.

(١٣٠)موسى شاهين لاشين. **فتح المنعم شرح صحيح مسلم**،ج٨ .د.م: دار الشروق، ٢٠٠٢ م. ج٨، ص٦٢٩.

(١٣١) ابن قيم الجوزية، **الطب النبوي**، ص ١١٣.

(١٣٢) البهوتي ، **كشاف القناع**، ج٦، ص ١٢٨.

(١٣٣) ابن الأثير، **الكامل في التاريخ، ج، ص ١٥؛ عبد الله عبد الرازق السعيد،** المستشفيات الإسلامية ، **ص٨٠؛ علي الصلابي،** الدولة الأموية ، ج٢ **ص ٧٦؛ محمد إمام،** معابر **الحضارة الإسلامية** ، ص ١٣٢- ١٣٣.

(١٣٤) أبو **الوليد** الباجي، **المنتقى شرح موطأ مالك** ، ج٩، ص ٣٩٤ .

(١٣٥)**الجابية:** بكسر الباء، وياء مخففة، أصله في اللغة الحوض الذي يجبى فيه الماء للإبل ، وهي قرية من أعمال دمشق ثم من عمل الجيدور من ناحية الجولان قرب مرج الصفر في شمالي حوران. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص ٩١.

(١٣٦) كرد علي، **خطط الشام** ،ج٦، ص ١٥٦؛

Dols ,Michael W., "**The Leper in Medieval Islamic Society**",p.898.

(137)Dols, Michael W., "**The Leper in Medieval Islamic Society**",p.898.

(١٣٨) سعد القاضي . **القدوة عمر بن الخطاب رجل بملايين الرجال** (القاهرة: دار غريب

، ٢٠٠٠)، ص ١٥٢.؛ ساجد حسن، **النشاط الطبيي العصرين الراشدي الأموي**، ص ١٠١.

(١٣٩) الطبري ، **تاريخ الرسل والملوك** ، ج٦ ، ص ٤٣٧؛ تقي الدين الفاسى ، **العقد الثمين** ج١ ، ص ١٠٢؛ محمود شاكر، **التاريخ الإسلامي** ، ج٤، **العهد الأموي** ، ص١٩٤– ١٩٥؛ محمد إسماعيل، **الرعاية الصحية والطبية في العراق ، ص ٥٥٩؛**
Dols ,Michael W., "**The Leper in Medieval Islamic Society**",p.899.

(١٤٠) ابن كثير ، **البداية والنهاية** ، ج٩ : ص ١٨٦.

(١٤١)**الطبري**، تاريخ الرسل والملوك، **ج٦، ص٤٣٧**؛ محمد الخضري بك. **محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية، الدولة الأموية** (بيروت: دار الكتب العلمية)، ص ٤٠٠.

(١٤٢) ابن الأثير ، **الكامل في التاريخ ، ج٤، ص ١٥**؛ **عبد الله عبد الرازق سعود السعيد**، المستشفيات الإسلامية ، **ص٨٠**؛ **علي محمد الصلابي**، الدولة الأموية، ج٢، **ص ٧٦**؛ **محمد فاروق أحمد إمام**، معابر **الحضارة الإسلامية إلى أوروبا**، ص ١٣٢– ١٣٣.

(١٤٣) البَلَاذُري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت: ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م). **جمل من أنساب الأشراف**، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٦ م) ج٨ : ص ٧٢.

(١٤٤) الذهبي، **تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام**، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف (د.م: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣ م) ج٤: ص ٢٧٣.

(١٤٥) ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد العَكري ، (ت: ١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م). **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، تحقيق: محمود الأرناؤوط ، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط (دمشق – بيروت: دار ابن كثير، ١٩٨٦ م)، ج٢،:ص ٢٨٢؛ إبراهيم مرجونة ومروان سالم نوري، **الرعاية الصحية**، ص ١٦٤.

(١٤٦) محمد الخضري بك: **محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية (الدولة العباسية)**، تحقيق وتعليق: محمد أحمد إبراهيم ، مراجعة وإشراف: أيمن فؤاد سيد، (د.م: الدار المصرية اللبنانية، د.ت)، ص ١٠٩.

(١٤٧) التنبكتي، أبو العباس أحمد بابا بن أحمد بن الفقيه الحاج أحمد بن عمر بن محمد التكروري السوداني (ت: ١٠٣٦ هـ/١٦٢٦م)، **نيل الابتهاج بتطريز الديباج**، عناية وتقديم: الدكتور عبد الحميد عبد الله الهرامة ، ط٢ (طرابلس – ليبيا: دار الكاتب، ٢٠٠٠ م) ، **ص ٣١٠.**

(١٤٨) عبد الحميد حسين حموده، **الحضارة العربية الإسلامية** ، ص ٢٥٠.

(149)Dols, Michael W., "**The Leper in Medieval Islamic Society**",p.899.

(١٥٠) هو محمد بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي، أخو الحجاج بن يوسف الثقفي، كان أميرًا على صنعاء باليمن في خلافة عبد الملك بن مروان وصدرًا من خلافة ولده الوليد بن عبد بن مروان حتى وفاته سنة(٩١هـ/ ٧٠٩م). ابن عساكر، **تاريخ دمشق،** ج٥٦، ص ٣٠٨، الصفدي، **الوافي بالوفيات،** ج٥، ص ١٥٩؛ ابن الديبع الشيباني ، **قرة العيون بأخبار اليمن الميمون،** ص ٧٩.

(١٥١) ابن الديبع الشيباني ، **قرة العيون بأخبار اليمن الميمون،** ص ٧٩، حاشية ١.

(١٥٢) النويري، **نهاية الأرب،** ج٣٣، ص ٦٣؛ ابن الديبع الشيباني ، **قرة العيون** ، ص ٧٩؛ الزركلي، **الأعلام** ، ج٧، ص١٤٧؛ باسم عبود ياسري : **أشعار أهل اليمن في العصر الأموي دراسة نقدية،** تقديم:عبد العزيز المقالح، ط١(بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ٢٠٠٥)، ص ١٩.

(١٥٣) الذهبي، **تاريخ الإسلام،** ج٢، ص ١١٦٦– ١١٦٧؛ ابن عساكر، **تاريخ دمشق،** ج٥٦، ص ٣١٥؛ سبط ابن الجوزي، **مرآة الزمان،** ج٩، ص ٤٥٣.

(١٥٤) الزركلي، **الأعلام** ، ج٧، ص١٤٧.

(١٥٥) **مبْتَل:** تعني مجذوم، والصحيح مبتَلى، وأصحاب البلاء هم المجذومون . دُوزِي، رينهارت بيتر آن. **تكملة المعاجم العربية.** نقله إلى العربية وعلق عليه: محمد سليم النعيمي (الجمهورية العراقية: وزارة الثقافة والإعلام– دار الرشيد للنشر، ١٩٨٠م) ، ج١: ص ٤٤١.

(١٥٦) ابن عبد الحكم أبي محمد عبد الله (ت: ٢١٤هـ/ ٧٢٩م)، **سيرة عمر بن عبد العزيزعلي مارواه الإمام مالك وأصحابه،** برواية ابنه أبي عبد الله محمد المتوفي سنة ٢٦٨هـ، نسخها وصححها وعلق عليها : أحمد عبيد ،ط٦ (بيروت: عالم الكتب ، ١٩٨٤م)، ص ٣٠–٣١؛ **تاريخ اليعقوبي،** ج٣، ص ٤٢

(١٥٧)هو محمد بن عبد الله بن يزيد بن عبد المدان الحارثي، ولي على اليمن من قبل الخليفة أبو العباس السفاح سنة (١٣٣هـ / ٧٥٠م) وتوفي بها سنة (١٣٤هـ / ٧٥١م). الذهبي، **تاريخ الإسلام،** ج ٣، ص ٥٩٥؛ الجُنْدي اليمني، **السلوك في طبقات العلماء والملوك،** ج١ ، ص ١٨١.

(١٥٨) الجُنْدي اليمني، **السلوك في طبقات العلماء والملوك،** ج١ ، ص ١٨١؛ الدبيع ،

قرة العيون ، ص ٩١- ٩٢.

(١٥٩)ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي (ت: ٢٨١هـ/ ٨٩٤م)، **المرض والكفارات**، تحقيق: عبد الوكيل الندوي (بومباي:الدار السلفية، ١٩٩١م)، ص ١٧٦- ١٨٠.؛ رجب نصر موسى الأنس، **سنة الإبتلاء في القرن الكريم**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح – كلية الدراسات الإسلامية، نابلس – فلسطين، ٢٠٠٧، ص ٦٥- ٨٨.

(١٦٠) محمد بن صالح بن محمد العثيمين. **شرح العقيدة الواسطية**، خرج أحاديثه واعتنى به: سعد بن فواز الصميل ، ط٦ (المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع،١٤٢١ هـ) ، ج٢ : ص ٢١٧.

(١٦١) الطبابي، **الموت في مصر والشام**، ج١، ص٢٠٦؛

Dols, Michael W., "**The Leper in Medieval Islamic Society**",p.891

(162) Osborn, Hannah , B.A , **A Comparison of Islamic and Christian Influences on Medicine in the Middle Ages** ,A Thesis for the degree of Master of Arts in Liberal Studies, Washington: Georgetown University, 2017,p.70.

(163)Osborn, Hannah , B.A., **A Comparison of Islamic and Christian**,p.71- 76.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً- المصادر :

ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت: ٦٠٦هـ/١٢٠٩م). **النهاية في غريب الحديث والأثر**. تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي. بيروت: المكتبة العلمية، ١٩٧٩م.

ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت: ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)، **الكامل في التاريخ**. تحقيق: عمر عبد السلام تدمري. بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٩٧م.

ابن الإخوة، ضياء الدين محمد محمد بن محمد بن احمد بن أبي زيد القرشي (ت: **٧٢٩ هـ /١٣٢٩ م**). **معالم القربة في أحكام الحسبة**، علق عليه ووضع حواشيه: إبراهيم شمس الدين.بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.

ابن أبي أصيبعة، أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي موفق الدين، أبو العباس (ت: ٦٦٨هـ/ ١٢٦٩م). **عيون الأنباء في طبقات الأطباء**، تحقيق: نزار رضا .بيروت: دار مكتبة الحياة ، د.ت.

الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري (ت: ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م). **مُختَصر صحيح الإمام البخاري**. الرياض: مكتَبة المَعارف للنَّشْر والتوزيع، ٢٠٠٢ م.

البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي (ت: ٢٥٦هـ/ ٨٧٠م). **صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه)** تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر . د.م: دار طوق النجاة ، ١٤٢٢هـ.

البرزلي، أبي القاسم بن أحمد البلوي التونسي (ت: ٨٤١هـ/ ١٤٣٨). **فتاوي البرزلي – جامع مسائل الأحكام لما نزل من القضايا بالمفتيين والحكام**، تقديم وتحقيق : محمد الحبيب الهيلة . بيروت: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٢.

ابن بسام، محمد بن أحمد المحتسب (**تاريخ وفاته غير معروف**). **نهاية الرتبة في طلب الحسبة** ، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل وأحمد فريد المزيدي. بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.

ابن بطال، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت: ٤٤٩هـ/ ١٠٥٧)، **شرح صحيح البخارى** ، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، ط٢ .الرياض- السعودية: مكتبة الرشد ، ٢٠٠٣م.

البغدادي، أبي جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي (ت: ٢٤٥هـ/ ٨٥٩م). كتاب المحبر. حيدر أباد الدكن : مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ١٩٤٢م.

البَلَاذُري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت: ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م). **جمل من أنساب الأشراف**. تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي . بيروت: دار الفكر، ١٩٩٦ م.

البهوتى، منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس الحنبلى (ت: ١٠٥١هـ/ ١٦٤١م). **كشاف القناع عن متن الإقناع** . بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.

التقي الفاسى، تقي الدين محمد بن أحمد الحسني المكي (ت: ٨٣٢ هـ/ ١٤٢٨م). **العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين**، تحقيق: محمد عبد القادر عطا. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨ م.

التنبكتي،أبو العباس أحمد بابا بن أحمد بن الفقيه الحاج أحمد بن عمر بن محمد التكروري السوداني (ت: ١٠٣٦ هـ/١٦٢٦م). **نيل الابتهاج بتطريز الديباج**.عناية وتقديم: عبد الحميد عبد الله الهرامة، ط٢ . طرابلس/ ليبيا: دار الكاتب، ٢٠٠٠ م.

الجُنْدي، محمد بن يوسف بن يعقوب، أبو عبد الله، بهاء الدين اليمني (ت: ٧٣٢هـ/ ١٣٣١م). **السلوك في طبقات العلماء والملوك**، تحقيق: محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي ، ط٢ .صنعاء: مكتبة الإرشاد، ١٩٩٥م.

الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميرى (ت: ٩٠٠هـ/ ١٤٩٤م). **الروض المعطار في خبر الأقطار**. تحقيق: إحسان عباس، ط٢. بيروت: مؤسسة ناصر للثقافة،١٩٨٠م.

ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ات: ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م). **المنتظم في تاريخ الأمم والملوك**، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا . بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢ م.

ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي (ت: ٢٨١هـ/ ٨٩٤م) . **المرض والكفارات**. تحقيق: عبد الوكيل الندوي . بومباي: الدار السلفية، ١٩٩١م.

ابن الديبع الشيباني ، أبي الضياء عبد الرحمن بن علي الزبيدي (ت: ٩٤٤هـ/ ١٥٣٧م). **قرة العيون بأخبار اليمن الميمون**، حققه وعليق عليه: محمد بن علي الاكوح الحوالي، ط٢. صنعاء: مكتبة أبو ذر الغفاري، ١٩٨٨.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت: ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م). **تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام**، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف. د.م: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣ م.

_____، **سير أعلام النبلاء** .القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٦م.

الزبيدي، محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق، (ت:١٢٠٥هـ/١٧٩٠م). **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق: عبد الفتاح الحلو، راجعة أحمد مختار عمر وخالد عبد الكريم جمعة .الكويت: شركة مطبعة مقهوي، ١٩٩٧م.

الزرقاني، محمد بن عبد الباقي بن يوسف المصري الأزهري (ت: ١١٢٢هـ/ ١٧١٠م). **شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك**، تحقيق: طه عبد الرءوف سعد . القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٠٣م.

سبط ابن الجوزي، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزأُوغلي بن عبد الله (ت: ٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م). **مرآة الزمان في تواريخ الأعيان** ، حقق الجزء السادس وعلق عليه:عمار ريحاوي، وحقق هذا الجزء التاسع وعلق عليه:

محمد رضوان عرقسوسي و عمار ريحاوي دمشق – سوريا: دار الرسالة العالمية، ٢٠١٣ م.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: ٩١١هـ/ ١٥٠٥م). **الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير**، تحقيق: يوسف النبهاني. بيروت / لبنان:دار الفكر، ٢٠٠٣م.

الشوكاني، محمد بن علي بن محمد (ت: ١٢٥٠هـ/١٨٣٤م) . **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة**، تحقيق: عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني .بيروت/ لبنان: دار الكتب العلمية، د.ت..

الصفدى، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت: ٧٦٤هـ/١٣٦٢م). **الوافى بالوفيات**، حققه وعلق عليه: أبو عبد الله جلال الأسيوطي. بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.

الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي (ت: ٣١٠ هـ/ ٩٢٢م). **تاريخ الطبري المسمى تاريخ الرسل والملوك**. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط٢. القاهرة: دار المعارف ، دت.

ـــــــ، تهذيب الآثار تفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، تحقيق: محمود محمد شاكر. القاهرة: مطبعة المدني، د.ت

ابن سينا، أبو علي الحسين بن علي (ت: ٤٢٨هـ/ ١٠٣٦م)، **القانون في الطب**، وضع حواشيه : محمد أمين الضناوي . بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩.

الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (ت: ٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م). **الطب النبوي**، تحقيق:مصطفى خضر دونمز التركي . د.م: دار ابن حزم، ٢٠٠٦ م.

ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت: ٥٧١هـ/ ١١٧٥م). **تاريخ دمشق**، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي. د.م : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥م .

ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد العَكري ، (ت: ١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م). **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**. تحقيق: محمود

الأرناؤوط ، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط . دمشق – بيروت: دار ابن كثير، ١٩٨٦ م.

أبو الفداء، إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي العجلوني الدمشقي (ت: ١١٦٢هـ/ ١٧٤٨م) .**كشف الخفاء ومزيل الإلباس** ، تحقيق: عبد الحميد بن أحمد بن يوسف بن هنداوي. د.م: المكتبة العصرية، ٢٠٠٠م.

الفِرْيابي، أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المُسْتَفاض (ت: ٣٠١هـ/ ٩١٣م). **كتاب القدر**، تحقيق: عبد الله بن حمد المنصور . د.م: دار أضواء السلف، ١٩٩٧م.

ابن فضل الله العمري، شهاب الدين أحمد بن يحيى القرشي العدوي، (ت: ٧٤٩هـ/ ١٣٤٩ م). **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار** . أبو ظبي: المجمع الثقافي، ٢٠٠٢م

ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت: ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م). **المعارف**، تحقيق: ثروت عكاشة، ط٢. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢ م.

القزويني، زكريا بن محمد بن محمود ،(ت: ٦٨٢هـ/ ١٢٨٣ م). **آثار البلاد وأخبار العباد** . دار صادر، بيروت، د.ت.

ابن قيم الجوزية، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز بن مكي زيد الدين الزُّرعي الدمشقي الحنبلي (ت:٧٥١هـ/ ١٣٥٠م). **الطب النبوي**، تقديم ومراجعة وتصحيح وإشراف : عبد الغني عبد الخالق ، التعاليق الطبية : الدكتور عادل الأزهري، تخريج الأحاديث : محمود فرج العقدة. بيروت: دار الكتب العلمية ، د.ت.

ابن كثير أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م). **البداية والنهاية**، تحقيق: علي شيري . دار إحياء التراث العربي، ١٩٨٨ م.

ـــــــ، التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان . اليمن: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، ٢٠١١م.

ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت: ٢٧٣هـ/ ٨٨٦م). **سنن ابن ماجه**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار إحياء الكتب العربية ، د.ت.

ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: ٨٠٤هـ/ ١٤٠١م). **البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير**، تحقيق:مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال . الرياض–السعودية: دار الهجرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م.

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن على الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ/ ١٣١١م). **لسان العرب**، ط٣. بيروت: دار صادر ، ١٩٩٣م.

أبو الوليد الباجي، القاضي أبو سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب (ت: ٤٩٤هـ/ ١١٠٠). **المنتقى شرح موطأ مالك**، تحقيق: محمد عبد القادر وأحمد عطا . بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت .

المتقي الهندي، علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري المدني فالمكي (ت: ٩٧٥هـ/ ١٥٦٧م). **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**، تحقيق: بكري حياني – صفوة السقا ، ط٥. د.م مؤسسة الرسالة، ١٩٨١م.

مسلم بن الحجاج، أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ/ ٨٧٤م). **صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم)** ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي . بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت.

المناوي، زين الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي القاهري (ت: ١٠٣١هـ/ ١٦٢١م). **فيض القدير شرح الجامع الصغير**. مصر: المكتبة التجارية، ١٩٣٧م.

نور الدين الحلبي، أبو الفرج علي بن برهان الدين إبراهيم بن أحمد (ت: ١٠٤٤هـ/ ١٦٣٤م). **السيرة الحلبية (إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون)**، ط٢. بيروت: دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٦م

ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله الرومي (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٩م). **معجم البلدان** ، ط٢ . بيروت: دار صادر، ١٩٩٥م.
اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت: بعد ٢٩٢هـ/ ٩٠٤م). **تاريخ اليعقوبي** . النجف: مكتبة الغري، ١٩٣٩م.

المراجع العربية:

أحمد خلف فندي السبعاوي. **الخدمات الوقفية من خلال كتاب الخطط للمقريزي دراسة تاريخية** . د.م: دار الكتاب الثقافي، د.ت .
أحمد محمد بدح وأيمن سليمان مزاهرة وزين حسن بدران. **الثقافة الصحية.** عمان_ الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع، د.ت.
أحمد مختار عبد الحميد عمر. **معجم اللغة العربية المعاصرة** . القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٨م
باسم عبود ياسري. **أشعار أهل اليمن في العصر الأموي دراسة نقدية،** تقديم:عبد العزيز المقالح، ط١. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠٥م .
بلقاسم الطبابي، **الموت في مصر والشام (النكبات الديمغرافية في العهد المملوكي)** . تونس: الدار التونسية للكتاب، ٢٠١٤م.
جواد علي. **المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام** ، ط٤ .د.م:دار الساقي، ٢٠٠١م.
حسن محمد إبراهيم البشدري. **الفقه المقاصدي للامام عمر بن الخطاب رضي الله عنه.** بيروت : دار الكتب العلمية، ٢٠١١م.
حمدي عبد المنعم حسين. **الحضارة الإسلامية** . الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٨م.
حمزة محمد قاسم. **منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، كتاب المرضى،** ج٥، ر اجعه: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون. دمشق : مكتبة دار البيان، الطائف – المملكة العربية السعودية: مكتبة المؤيد، ١٩٩٠ م.

خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي. **الأعلام . د.م، دار العلم للملايين، ط ١٥ ، ٢٠٠٢ م.**

رينهارت بيتر آن دُوزِي. **تكملة المعاجم العربية.** نقله إلى العربية وعلق عليه: محمد سليم النعيمي . الجمهورية العراقية: وزارة الثقافة والإعلام– دار الرشيد للنشر، ١٩٨٠م.

زينب منصور حبيب. **معجم الأمراض وعلاجها** . الأردن_ عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م.

سعد القاضي. **القدوة عمر بن الخطاب رجل بملايين الرجال** . القاهرة: دار غريب ، ٢٠٠٠م.

عاتق بن غيث البلادي. **معالم مكة التأريخية والأثرية** . المملكة العربية السعودية: دار مكة للنشر والتوزيع، ١٩٨٠م.

عبد الحميد حسين حموده. **الحضارة العربية الإسلامية وتأثيرها العالمي.** د.م: الدار الثقافية للنشر، ٢٠١٢م.

عبد الله عبد الرازق سعود السعيد. *المستشفيات الإسلامية من العهد النبوي إلى العصر العثماني* ***عمان: دار الضياء للنشر والتوزيع،١٩٨٧م.***

علي محمد الصلابي. *الدولة الأموية عوامل الإزدهار وتداعيات الانهيار* ***.بيروت: دار المعرفة،*** *٢٠٠٨م.*

..... محمد.**محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية (الدولة العباسية)**، تحقيق وتعليق: محمد أحمد إبراهيم ، مراجعة وإشراف: أيمن فؤاد سيد، . د.م: الدار المصرية اللبنانية، د.ت.

كرد علي ، محمد بن عبد الرزاق بن محمد. **خطط الشام،** ط٣ . دمشق: مكتبة النوري، ١٩٨٣ م.

مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط. القاهرة:دار الدعوة، د.ت .

محمد الخضري بك. **محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية، الدولة الأموية .** بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت

محمد بن صالح بن محمد العثيمين. **شرح العقيدة الواسطية،** خرج أحاديثه واعتنى به: سعد بن فواز الصميل ، ط٦ .المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع،٢٠٠٠م.

ـــــــــ، **مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح،** جمع وترتيب: فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان .الرياض: دار الوطن – دار الثريا،١٩٩٢م..

محمد فاروق أحمد إمام. **معابر الحضارة الإسلامية إلى أوروبا،** تقديم الشيخ منير غضبان. عمان: دار المأمون للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م.

محمد يوسف بن محمد إلياس بن محمد إسماعيل الكاندهلوي. **حياة الصحابة،** حققه، وضبط نصه، وعلق عليه: الدكتور بشار عوّاد معروف. بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوز يع، ١٩٩٩ م.

محمود شاكر. **التاريخ الإسلامي،** ج٤، **العهد الأموي،** ط٧.بيروت : المكتب الإسلامي، ٢٠٠٠م.

مفلح النمر /لفايز. **آثار عمر بن عبد العزيز الأدبية (تحقيق ودراسة):** عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠١١ م.

وهبه بن مصطفي الزحيلي. **الفقه الإسلامي وأدلته** ، ط٤. دمشق: دار الفكر، د.ت.

الدوريات والرسائل العلمية :

إبراهيم محمد علي مرجونة ومروان سالم نوري. **الرعاية الصحية والتدابير الوقائية والإجراءات الاحترازية في العراق خلال العصر العباسي الأول،** مجلة أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، المجلد الأول ، العدد ٣، ٢٠٢٠م.

أسماء يوسف أحمد آل ذياب. **الرعاية الصحية والطبية في القرن الأول الهجري،** الإمارت العربية المتحدة ، ٢٠١٠/ ٢٠١١م.

بلخير آسية . **الأمن الصحي العالمي: متطلبات الترشيد وضرورة الاستدامة .** مجلة العلوم السياسية والقانون، المركز العربي الديمقراطي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية العدد ٧، المجلد٢ . برلين – ألمانيا: ٢٠١٨م .

حسين فلاح الكساسبة. **الطب والاطباء في صدر الإسلام،**

Route Educational & Social Science Journal Volume 6(1) ; January 2019, p. 677- 679

رجب نصر موسى الأنس. **سنة الإبتلاء في القرن الكريم**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح – كلية الدراسات الإسلامية، نابلس – فلسطين، ٢٠٠٧م.

ساجد مخلف حسن. **النشاط الطبي في العصرين الراشدي والأموي**. مجلة التراث العلمي العربي ، العدد الأول : ٢٠١٥م.

طاهر دينازاد. **دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عبد الحميد بن باديس (مستغانم)، ٢٠١٧/ ٢٠١٨م.

العربي الغساسي. **نظام الحجر الصحي في الإسلام** ، مجلة الإحياء، ع (٢٠)، ٢٠٠٣م.

محمد سعد إسماعيل. **الرعاية الصحية والطبية في العراق وبعض الدول المجاورة في العصر العباسي في الفترة من(١٣٢-٣٣٤هـ)**. مجلة كلية الآداب جامعة بورسعيد ، العدد١٢ : **٢٠١٨م.**

المراجع الأجنبية:

Bhat, Ramesh Marne, and Chaitra Prakash. "***Leprosy: an overview of pathophysiology***." Interdisciplinary Perspectives on Infectious Diseases, Hindawi Publishing Corporation: 2012.

Chimenos-Küstner E, Pascual-Cruz M, Piñol-Dansis C,Viñals-Iglesias H, Rodríguez de Rivera-Campillo ME, López-López J. ***Lepromatous leprosy: A review and case report.*** Med Oral Patol Oral Cir Bucal 2006;11.

Dols, Michael W.. "***The Leper in Medieval Islamic Society***", Speculum, Vol. 58, No. 4, The University of Chicago Press on behalf of the Medieval Academy of America,(Oct., 1983),P.892.

Kaf Al- Ghazal, Sarif ." ***The Original of Bimaristans (Hospital) in Islamic Medical History"***, Foundation for Science Technology and Civilization , United Kingdom : Fstc Limited, April, 2007.

Osborn, Hannah , B.A. .***A Comparison of Islamic and Christian Influences on Medicine in the Middle Ages*** ,A Thesis for the degree of Master of Arts in Liberal Studies, Washington: Georgetown University, 2017.

World Health Organization**.** ***Guidelines for the diagnosis, treatment and prevention of leprosy***, 2018.